# ثقافة قبول اختلاف الآخر

# دراسة مقارنة على عينة من جيلي الآباء والأبناء في محافظة جدة

# The Culture of Accepting Others' Differences
# A Comparative Study of a Sample of Parents and Children in Jeddah Governorate


إعداد

**ناديه عمر سريجي**

**Nadia Omar Sariji**

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة لملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية



***Doi: 10.21608/ajahs.2025.440895***

| | |
|---|---|
| **استلام البحث** | **١٦ / ٣ / ٢٠٢٥** |
| **قبول البحث** | **٥ / ٥ / ٢٠٢٥** |

سريجي، ناديه عمر (٢٠٢٥). ثقافة قبول اختلاف الآخر- دراسة مقارنة على عينة من جيلي الآباء والأبناء في محافظة جدة. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٦)، ٥٤١ – ٥٨٠.

***http://ajahs.journals.ekb.eg***

## ثقافة قبول اختلاف الآخر
## دراسة مقارنة على عينة من جيلي الآباء والأبناء في محافظة جدة

**المستخلص:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أوجه التباين في ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء في محافظة جدة كأحد محددات هوية المجتمع. واستخدمت الدراسة الوصفية المنهج المقارن للإجابة على تساؤلات وأهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها. وطُبقت باستخدام أداة الاستبانة، وقد تم بناء بنودها من خلال الاستعانة بأبعاد مفاهيم نظرية الهوية كأبعاد لكل متغير من متغيرات الدراسة، ويتفرع عن هذه الأبعاد عدة بنود تناسب مفهومها. وتتمثل في: بُعد التصنيف الذاتي: يشير إلى تعيين التوقعات والمعاني، التي توجه الأدوار والسلوك والتفاعلات. بُعد التحقق من الهوية: يشير إلى إدراك الفرد لكيفية رؤية الآخرين له في مواقف محددة. بُعد بروز الهوية: يعبر عن استحضار الفرد لجوانب محددة من هويته عبر الفعل اللفظي والسلوكي. بُعد موارد الهوية: يشمل موارد البنى الاجتماعية التي تدعم هوية الفرد وتعزز تفاعله وارتباطه بالمجتمع. بُعد معيار الهوية: يتعلق بالمصفوفات الثقافية التي يحملها الفرد وتحدد هويته ودوره في مختلف المواقف. وتكوّن مجتمع الدراسة من الأفراد الذكور السعوديين في محافظة جدة. وتكوّنت عينة الدراسة الحصصية من عدد (٢١٤) مفردة من الآباء في عمر (٤٠ عامًا فأكثر ولديهم أبناء)، وعدد (٢٧٣) مفردة من الأبناء في عمر (من ٢٠ إلى ٣٠ عامًا). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ حسب قيمة (ت) ٢.٧٧ لصالح الأبناء، في قبول اختلاف الآخر وفقًا لأبعاد نظرية الهوية. وخلُصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها؛ أهمية دعم وتعزيز برامج التنمية التي تساهم في تعزيز الحوار وجودة العلاقات بين الأجيال ضمن هوية المجتمع الثقافية، لتعزيز الروابط الإنسانية والوطنية.

**الكلمـات الدالـة:** قبول اختلاف الآخر، الآباء، الأبناء، نظرية الهوية.

**ABSTRACT:**

The study aimed to identify the differences in cultur the acceptance of others. between the generations of fathers and sons in the city of Jeddah, As one of the determinants of society's identity.The descriptive study used the method comparative methods to answer the research questions, objectives, and to test its hypotheses. It was implemented using a questionnaire, and its items were developed based on the dimensions of identity theory concepts, with several items branching from these dimensions to suit their respective concepts. These include: -Self-Classification



ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

Dimension: Refers to the assignment of expectations and meanings, which guide roles, behavior, and interactions. - Identity Verification Dimension: Refers to the individual's perception of how others view them in specific situations. - Identity Salience Dimension: Refers to the individual's recall of specific aspects of their identity through their through verbal and behavioral action. -Identity Resources Dimension: Includes the resources of social structures that support an individual's identity and enhance their interactions and connections with society.
-Identity Standard Dimension: Relates to the cultural matrices that the individual holds, which define their identity and role in various situations. The research population consisted of male Saudi individuals in Jeddah. The study's purposive sample included 214 fathers aged 40 years or older who have children, and 273 sons aged between 20 and 30 years. The study results indicated statistically significant differences were found at the 0.05 level, favoring sons, with a T-value of 2.77, regarding the acceptance of others' differences based on the identity theory dimensions. The study concluded with several recommendations, the most important of which was the need to promote and support developmental programs that contribute to enhancing dialogue and the quality of relationships between generations within the cultural identity of society, to strengthen both human and national bonds.

**Keywords:** acceptance of others, Fathers, Sons, identity theory.

**المقدمة:**

علم الاجتماع هو علم الآخر لأن العلاقات هي موضوعه، ومن العلاقة التي تنشأ مع الآخر على وجه التحديد تتطور ديناميكيات وقيم مختلفة، يمكن أن تكون مؤيدة أو مضادة للمجتمع، كما أنها تولد أشكالًا من القبول والرفض والتعاون والمنافسة وما إلى ذلك.

وقد أدى نظام التراكم المرن والتحولات السريعة في خطوط الإنتاج بسبب تطور شبكة الاتصالات والمعلومات ووسائل النقل، والإنتاج الصناعي للثقافة والترفيه



ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

والتسلية، إلى أشكال جديدة من الاختلاف الثقافي والمجتمع المتخيل، ورفض المنتجات والممارسات الثقافية ذات الجذور الإقليمية، وتَآكل التمايز الثقافي للأماكن، وبات المجال العام العابر للحدود هو الأساس، مما جعل لأي إحساس بالمجتمع أو بمكان معين عفا عليه الزمن (Gupta & Ferguson, 1992). بعد صدور مسرحية حديقة الحيوان عام ١٩٩٧ لـ "إدوارد ألبي "Edward Albee ومجيء جملة "الجحيم هو الآخر" على لسان أحد شخصياتها، بدأت ثقافة قبول الآخر تدخل ساحات الحوار والمناقشة، وأثير تساؤل من هو الآخر، وعلى أي أساس يتم تصنيفه أنه الآخر؟ الآخر هو كل شيء يضاد "الأنا"، وليس "أنا أو نحن"، وباعتباره كل شيء في خلاف مع "الأنا"، فقد يكون فكرًا أو ثقافةً أو دينًا، أو قبيلةً أو هوية ثقافية مختلفة، وباعتباره يختلف عن الذات فقد يكون الأب أو الأخ أو الزوج أو الابن، وقد يكون المواطن الغربي أو الشرقي الذي يحمل كل منهما نظرة مغايرة عن الحياة (الشيخ، ٢٠٠٧). كما ظهر مفهوم قبول الآخر عند العديد من المفكرين والفلاسفة أمثال "تشارلز تايلور Charles Taylor" في كتابه سياسة الاعتراف، و"بول ريكور Paul Ricoeur"في كتابه مسار الاعتراف، و"أكسل هونيث Axel " Honneth ممثل الجيل الثالث لمدرسة فرانكفورت في كتابه الصراع من أجل الاعتراف عام ١٩٩٢، والذي استهدف تأسيس مقاربة جديدة داخل التيار الفكري لمدرسة فرانكفورت، تدعي بأن كل مقاربة لمفهوم الاعتراف تستدعي ما يسمى بالصراع. كما يوضح هذا المعنى جدلية العبد والسيد عند "هيجل Heigl" في كتابه فينمينولوجيا الروح، فالذات لا تتعرف على حقيقة ذاتها إلا انطلاقًا من علاقتها وتفاعلها مع ذوات أخرى، بحيث يصبح كل واحد منهما وسيلة للآخر. ويعتبر هيجل أول فيلسوف حاول دراسات العلاقات الاجتماعية بوصفها علاقات بين ذوات تبحث عن الاعتراف المتبادل (Honneth, 2013).

وفي العالم الحديث ظهرت التعددية الثقافية، وأصبح كل فرد يعيش مع مجموعة متنوعة من الهويات التي يُحتمل أن تكون متناقضة ويناضل من أجلها لذلك، كسود أو بيض البشرة، رجال أو نساء، والقائمة لا تنتهي. ومن خلال قول من نحن، نسعى للتعبير عن هويتنا وما نؤمن به وما نرغب فيه، وتكمن الإشكالية في أن هذه المعتقدات والاحتياجات والرغبات غالبًا ما تكون في صراع واضح مع الآخر نتيجة عدم قبول الاختلاف. لذا تتخذ الهوية العديد من الدلالات المختلفة عند التعبير عنها، بحيث تصبح وكأن الناس لا يتحدثون عن نفس المفهوم؛ وتصبح في أزمة عندما يتم استبدال شيء ما يُفترض أنه ثابت ومتماسك ومستقر بتجربة الشك وعدم اليقين، ويُلفت الغموض البارز للكلمة نفسها الانتباه إلى تفكك المفاهيم التقليدية وإعادة هيكلة المشهد الاجتماعي والثقافي بشكل جذري (Rutherford, 1990). حيث أن الهوية لا تكتسب معنى أو مدلول إلا على ضوء مواجهتها مع الآخر، الذي قد يكون فردًا، أو


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

جماعة أو مجتمع أو فئة اجتماعية مختلفة (نصر ومايدي، ٢٠١٧).

**مشكلة الدراسة:**

تعيش المجتمعات العديد من الظواهر المتغيرة التي تعتبر سلبية للبعض وإيجابية لآخرين، بفعل الاكتشافات التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي، والعولمة والتنقل والسفر السياحي، وبث واستقبال أكبر قدر من المعارف والمعلومات والتجارب، الذي نتج عنه نشوء الاختلافات الثقافية والاجتماعية (سليمان ومحمود، ٢٠٢٢). فأصبح البعض يعتقد أنه يمتلك الحقيقة المطلقة التي لا تحتمل مجالًا للشك، ويرى أن الاختلاف تناقض وفوضى ثقافية واجتماعية. أَصّل ذلك لحالات من نفي الآخر واستخدام العنف المبرر بأشكاله ضد الآخر المختلف. بينما يرى البعض الآخر أن التنوع والاختلاف قانون اجتماعي. ومما يساهم في تعميق ثقافة قبول اختلاف الآخر، نشر الممارسات الديمقراطية وإشاعة قيم التسامح والمرونة والانفتاح على الجديد خصوصًا لدى الأجيال الشابة، التي نشأت على ثقافة الاتباع مما خلق لديهم حالة من التشبث بآرائهم وأفكارهم ونفي الآخر المختلف (دوابه، ٢٠١٧).

والمجتمع السعودي يمر بمرحلة من التغيرات الاجتماعية والثقافية الناتجة عن التطور العلمي والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والتحديات التي فرضها النظام العالمي الجديد، وصار نمط الحياة أكثر تفتحًا على أشكال الحياة العصرية (الزيدي وآخرون، ٢٠٢١). علاوة على أن المملكة تشهد نشأة جيل متعلم ومتمكن في استخدام وسائل الاتصال الحديثة، إذ بلغت نسبة الحاصلين على التعليم الثانوي ما يُمثل ٩٩.٨%، وفاقت نسبة مشاركة الشباب في الشبكات الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ٩٧.٩ % بالتساوي بين الذكور والإناث. كما تعد أوضاع الشباب من أهم ما يشغل المجتمع السعودي، ويعود ذلك إلى أن نسبة من أعمارهم دون سن الثلاثين عامًا تفوق ما نسبته ٦٠% من إجمالي السكان، ويُمثل من هم في المرحلة العمرية من ١٥ إلى ٣٤ عامًا ما نسبته ٣٦.٧، مما جعل منهم مركز الثقل في العديد من القطاعات (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠).

تلك التغيرات جعلت أفراد المجتمع السعودي يعيشون في ظل وفرة الاختيارات وكثرة البدائل وتنوّع المرجعيات، وتعدد أنماط الحياة المحلية والعالمية والعصرية والتقليدية، إلى جانب التحولات التي طالت نوعية العلاقات بين الأجيال، كما طالت توقعات المجتمع من الشباب من ناحية، وما ينتظره الشباب من المجتمع من ناحية أخرى. وبالتالي أَدرَجت المسارات الجديدة الجيل الجديد في نسق تَحول المجتمع من طور مجتمع محافظ تَرسّخ عبر سياقات تاريخية واجتماعية طويلة، إلى طور التفاعل مع الحداثة التي أصبحت أمرًا واقعًا ومفروضًا على كل المجتمعات (الزيدي وآخرون، ٢٠٢١).

من هنا يأتي تركيز الدراسة الحالية على دراسة ثقافة قبول اختلاف الآخر كأحد


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المحـددات الثقافيـة للهويـة فـي المجتمـع السـعودي، مـن خـلال رصـد أوجـه التبـاين واختلاف المعاني والمفاهيم والرموز المعبرة عن هذه الثقافة، كنمط حياة اجتماعية تتجلى في الأدوار والعلاقات والسلوكيات، بين جيلين من الآباء والأبناء في محافظة جدة. ثم المقارنة بينهما لتتبع أبرز أشكال الاختلاف والتغير في تلك الثقافة التي تسهم في تشكيل هوية المجتمع. من خلال أبعاد محددة تتجلى فيها عناصر ثقافة قبول اختلاف الآخر عبر استخدام نظرية الهوية كموجه نظري للبحث، التي تساهم في ترجمة كافة إشكاليات المجتمع الحديث والتحولات التي تمس كافة جوانبه، كما تعكس جميع المعتقدات والتوجهات التي يتبناها الأفراد.

**هدف وتساؤلات الدراسة:**

التعرف على أوجه التباين في ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء في المجتمع السعودي وفق أبعاد نظرية الهوية. **وتنبثق منه التساؤلات التالية:**

- هل هناك تباين في ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء وفق بُعد التصنيف الذاتي؟
- هل هناك تباين في ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء وفق بُعد التحقق من الهوية؟
- هل هناك تباين في ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء وفق بُعد بروز الهوية؟
- هل هناك تباين في ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء وفق بُعد موارد الهوية؟
- هل هناك تباين في ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء وفق بُعد معيار الهوية؟

**فرضيات الدراسة:**

- هناك تباين ذو دلالة إحصائية في ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء وفق بُعد التصنيف الذاتي.
- هناك تباين ذو دلالة إحصائية في ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء وفق بُعد التحقق من الهوية.
- هناك تباين ذو دلالة إحصائية في ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء وفق بُعد بروز الهوية.
- هناك تباين ذو دلالة إحصائية في ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء وفق بُعد موارد الهوية.
- هناك تباين ذو دلالة إحصائية في ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

والأبناء وفق بُعد معيار الهوية.

**أهمية الدراسة:**

**أهمية الدراسة العلمية:**

- تأمل الدراسة أن تكشف نتائجها عن جانب من جوانب الحياة الاجتماعية لدى جيلين معاصرين من الآباء والأبناء رأسمال المجتمع، مروا بتغيرات اجتماعية وثقافية وعلمية وسياسة واقتصادية مختلفة.
- تكتسب هذه الدراسة أهميتها الأكاديمية نتيجة توجهه إلى جيلين معاصرين من الآباء والأبناء، للمساهمة في تعزيز الحوار بين الأجيال ضمن الهوية الإنسانية والثقافية للمجتمع، وتنمية الروابط الإنسانية والوطنية بينهم.
- قلة الدراسات حسب علم الباحثة التي تناولت دراسة عناصر وأبعاد للمحددات الاجتماعية والثقافية للهوية بالدراسة الأكاديمية من خلال المقارنة بين جيلين معاصرين من الآباء والأبناء.

**أهمية الدراسة التطبيقية:**

- تأمل الدراسة أن تساهم نتائجها في إنشاء مقاييس وأدلة لمحددات الهوية الاجتماعية والثقافية المختلفة تناسب واقع هوية المجتمع السعودي.
- يمكن أن تساعد نتائج الدراسة على تعزيز جودة العلاقات بين الجيلين، من خلال تقييم نوعية العلاقات وطبيعة الارتباطات بينهما، مما يُسهم في دعم برامج التنمية الاجتماعية، التي تسعى إلى بناء مجتمع طموح ومزدهر.

**مصطلحات الدراسة:**

- **الثقافة:**

حسب إليوت (٢٠١٤) فإن الثقافة أسلوب حياة مجموعة معينة من البشر يعيشون معًا في مكان واحد، وتتضح في فنونهم ونظامهم الاجتماعي وفي عاداتهم وتقاليدهم ودينهم. ويرى جيدنز (٢٠٠٥) بأنها تعني جوانب الحياة الإنسانية التي يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة، وتتألف من جوانب عينية ملموسة، ومن جوانب مضمرة غير عينية تُشكل المضمون الجوهري للثقافة، وأن المجموعة ذات السمات الثقافية هي التي تعطي تلك السمات الأولوية على أي مصدر آخر للمعنى بالنسبة للفرد أو للمجموعة. وذكرت ملحس (٢٠٠٤) بأن "لنتون Linton" حدد ثلاثة محتويات للثقافة تحدد هوية المجتمعات؛ أولها، العموميات وهي المكونات الثقافية التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع، وتُبيّن في أعمق مستويات التحليل أنها معايير تُقرّر بواسطتها الجماعة إن كان الفرد يسلك سلوكًا طبيعيًا أم لا، كأسلوب التحية وطراز المباني وغيرها. ثانيها، الخصوصيات التي تشكل ثقافة فرعية لفئة معينة كلغة الشباب وطريقة لباسهم. ثالثها، البدائل وهي ملامح ثقافية لم تستقر وتُجرب لأول مرة في الثقافة المجتمعية، وقد تظهر في المجتمع بفعل رواد التغيير أو نتيجة الاتصال


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

بالثقافات الأخرى .

كما يتضمن أحد زوايا مفهوم الثقافة في ضوء العلاقة بالآخر المختلف، ما ذكره حكيمي (٢٠٢٠) بأنها تتميز بوحدة من العناصر شديدة الخصوصية، تتكامل وتتآلف على المستوى الداخلي، كما تتميز ببنية دفاعية على المستوى الخارجي أُسها التفرد والاختلاف وهو ما يجعل ثقافة تتميز عن أخرى. وهي بهذا المعنى لا تستمد مقومات وجودها من ذاتها فحسب، بل من الآخر المخالف والمغاير لها، وكثيرًا ما اقترن الاختلاف والتعدد بمسألة الهوية الثقافية، مما أدى إلى إعادة النظر في مكونات مفهومها ذاته، وإعادة مساءلته من خلال منطق المغايرة والاختلاف.

**وإجرائيًا تُعرّف الثقافة في هذه الدراسة بأنها:** عناصر يتمثّلها الأفراد كطريقة وأسلوب حياة يتميز بموجبها جيلهم عن غيره، تعبر عن مكونات ثقافتهم الخاصة بهم، وتتجسد من خلال علاقاتهم وأدوارهم وسلوكياتهم أثناء عمليات التفاعل الاجتماعي، وتعكس هوية المجتمع الذي يعيشون فيه.

- **قبول اختلاف الآخر:**

قبول اختلاف الآخر يعني الوعي والإدراك بأن للآخرين الحق في أن يكونوا أشخاصًا مختلفين عما هو سائد، مما يعني الإقرار والاعتراف بأن لديهم الحق في الحرية التي تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم وعن اختلافهم بالطريقة التي يرغبون فيها. وهو قائم على قبول الرأي الآخر بدون إقصاء، والتعايش والتواصل من خلال تبادل المعارف والخبرات والتجارب، واحترام التباين في الأفكار والمعتقدات. والحديث عن ذلك يشير إلى مطالب التسامح وتبادل الاحترام بمقدار ما يتسم به الآخر من ثقافات ولغات مختلفة، وحفظ التناقض والتعايش معه كثقافة مجتمعية (سليمان ومحمود، ٢٠٢٢). في هذا السياق يرى الكلثم (٢٠٢٠) بأن قبول اختلاف الآخر يعني قدرة الإنسان على التعايش مع الآخر على الرغم من اختلاف مذهبه الفكري ومعتقده الديني وجنسيته، واحترام حقوق الآخر وعاداته وتقاليده وقيم المجتمع الذي يعيش فيه. ويتضمن ذلك الإقرار بحقوق الآخر عبر مواقف إيجابية مبنية على التقدير للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة. ويكون ذلك داخل المجتمع وخارجه، على أساس من المودة والألفة.

**وإجرائيًا يُعرّف قبول اختلاف الآخر في هذه الدراسة بأنه:** يتمثل في الإقرار بأن للآخرين الحق في أن يكونوا أشخاصًا مختلفين عما هو سائد، وأن لديهم الحق في التعبير عن أنفسهم وعن اختلافهم بالطريقة التي يرغبون فيها. وهو قائم على قبول الرأي الآخر بدون إقصاء، وعلى التسامح وتبادل الاحترام بمقدار ما يتسم به الآخر من ثقافات ولغات مختلفة، واحترام التباين في الأفكار والتعايش معه كثقافة مجتمعية.

- **الأجيال:**

ذكر الحسن (٢٠٠٥) بأن الجيل وحدة اجتماعية ترتبط فيما بينها بموقع أو مكانة


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

بنائية مشتركة وبنسق ثقافي مشترك وبوعي ذاتي كوحدة اجتماعية، وبدرجة كبيرة من التضامن والتفاعل الاجتماعي بين أعضائها، وهي أكثر من مجرد جماعة عمرية أو بيولوجية. ومع أن وحدة الجيل تنشأ في الأصل كرد فعل أو تعبير عن التغيرات المجتمعية؛ إلاّ أنها ما أن تتكون حتى تُصبح بدورها عاملًا لمزيد من التغيرات. ويرى السهلي (٢٠١٧) أن الجيل هو كافة أعضاء المجتمع الذين ولدوا في فترة متزامنة ولا تربطهم روابط قرابية. كما اعتبر أحمد (٢٠٢٣) الجيل عبارة عن جميع الأشخاص الذين ولدوا وعاشوا في نفس الوقت، وحدد ثلاثة معايير يمكن من خلالها التحدث عن جيل ما. الأول، العضوية المتصورة التي تجعل الفرد يرى نفسه جزءً من مجموعة ما وأنه عضو فيها. المعيار الثاني، هو المعتقدات وأشكال السلوك المشترك. المعيار الثالث، التاريخ المشترك الذي يحتوي على جميع الأحداث التاريخية التي حدثت خلال مرحلة الطفولة والمراهقة، والتي لها تأثير كبير على حياة معظم أعضاء المجموعة.

**إجرائيًا يُعرّف الجيل في هذه الدراسة بأنه:** مجموعة اجتماعية تعيش ضمن بيئة مكانية وزمانية مشتركة، كما تشترك في نسق ثقافي واجتماعي عبر البنى الاجتماعية، وتتجلى وحدة هذه المجموعة في التشابه بين السلوكيات والممارسات في أسلوب الحياة، والقيم الاجتماعية والثقافية أثناء عمليات التفاعل الاجتماعي بين أفراد الجيل الواحد، ويمثل جيلي الدراسة الحالية جيل الآباء في عمر (من ٤٠ عامًا فأكثر ولديهم أبناء) وجيل الأبناء في عمر (من ٢٠ إلى ٣٠) عامًا.

**أدبيات الدراسة.**

**مفهوم قبول اختلاف الآخر.**

بحسب Honneth (2013) فإن قبول اختلاف الآخر علامات ومؤشرات اعتراف الغير بقيمتنا ومكانتنا كأفراد وجماعات في الحياة الاجتماعية، وهو متعلق بالأفعال الإدراكية وغير الإدراكية. بحيث تتوسع معايير التفاعل الاجتماعي إلى أنماط غير لغوية، ويترتب عن ذلك أن أساس التذاوت لم يعد يتحدد فقط بواسطة الرموز والمعاني اللغوية المشتركة بين الأفراد وإنما بمؤشرات الاعتراف المتبادل أيضًا. وعبّر الصفار (٢٠٠٣) عن قبول اختلاف الآخر بأنه قبول المختلف عنّا في أي مجال من مجالات الحياة، فقد يكون آخر من حيث انتمائه الاجتماعي لعرق أو قومية أو قبيلة، أو من حيث انتمائه الديني والثقافي لمبدأ أو مذهب، وقد يكون الآخر شريكًا في الأسرة كاختلاف الأشقاء أو الزوجين، وقد يكون شريكًا في الوطن والانتماء الحضاري. كما يرى Lee at el (2015) بأن قبول اختلاف الآخر هو المعنى الكامل للتسامح، وينتهي قبول الآخر ويتعرض للخطر بمجرد تقويض هذا المفهوم. ولفهم وتطبيق التسامح يجب الاعتراف بالتبادل بمعناه الداخلي والخارجي، مما يعني الاحترام المتبادل للخبرات والتجارب والأفكار المتغايرة، من أجل ضمان الاستمرارية والتنوع في الحياة.


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ولفهم أكثر تحديدًا نشرح كِلا المصطلحين على حده: القبول، هو الموافقة والرضا بالشيء وميل النفس إليه، ويُعرف بأنه حالة الرضا التي يحصل عليها الفرد من قبل مجموعة الأقران، من خلال مشاركتهم أنشطة معينة كرغبتهم بالعمل معه والتحدث إليه وزيارته والاجتماع به. ويُستدل على القبول من خلال ثناء مجموعة الأقران على الإنجازات والإصغاء إلى الأفكار المطروحة. والقبول على نحو أوسع هو النظرة المعتبرة التي تقدمها الجماعات المختلفة للآخر المجهول. أما معنى الآخر، فيقابله الأنا، وهو نقيض الذات ويقال للأفراد والأشياء المغايرة، فهو صفة لجنسين مختلفين من الأشخاص أو الأشياء، ويمكن تعريفه بأنه أي فرد خارج الجماعة الاجتماعية ويعرف بأنه غريب ومجهول، وكلما زاد الوعي زاد الإحساس بالأنا وبالآخر (زغب، ٢٠١٢ ؛ لالاند،٢٠٠١).

**مجالات قبول اختلاف الآخر.**

يندرج تحت مفهوم قبول اختلاف الآخر عدة مجالات تظهر خلال البحث عن هذا المفهوم وهي كالتالي:

- **الاختلاف الثقافي:**

يثير الاختلاف الثقافي عددًا من الأسئلة، على سبيل المثال؛ هل توجد اختلافات ثقافية في مدى تبني الأفراد لآراء الآخرين من أجل تشكيل تفضيلات خاصة؟ وهل تؤثر الخلفية الثقافية على الانفتاح لتبني رأي شخص آخر؟ ينبع الاختلاف الثقافي من الرغبة في الظهور بمظهر فريد مقابل الحفاظ على الانسجام الاجتماعي. على سبيل المثال؛ بالنسبة للغربيين يُعتبر السلوك العام فرصة للتعبير عن سمات وقيم وتفضيلات الفرد الفريدة، وبالتالي فإن اتخاذ خيارات مختلفة عن الآخرين هو وسيلة للتعبير عن التفرد. أمّا بالنسبة للشرقين يعتبر السلوك العام فرصة للتعبير عن الترابط مع الآخرين، واتخاذ نفس خياراتهم من أجل الحفاظ على الانسجام الاجتماعي (Lee at el, 2015). لذا يُطرح سؤال كيف يتم التعامل مع الاختلاف الثقافي مع احترام الأفكار السائدة في الثقافة المحلية، والجواب؛ عبر العلاقات الحوارية والنقد الثقافي الذي يُولِّد أسئلة نقدية من مجتمع ما لاستكشاف المجتمع الآخر دون إصدار الأحكام (Gupta & Ferguson, 1992).

- **التعددية الثقافية:**

تشير التعددية الثقافية إلى عقليات البشر المختلفة وعاداتهم ومعتقداتهم وسلوكهم، فبعض المجتمعات أسهمت ظروفها التاريخية في الحفاظ على هيمنة نسيج ثقافي أحادي. وبعضها الآخر قضت ظروف نشأتها التاريخية بأن تكون متعددة ثقافيًا، وتتكون من جماعات ثقافية مختلفة كالولايات المتحدة الأمريكية. وبين هذين النموذجين مجتمعات تتفاوت في مستويات تعددها الثقافي. لذا تُوجِب التعددية الثقافية التقدير والقبول والاحترام المتبادل للثقافات المختلفة والمشاركة للعمل معًا لبناء


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مجتمعات موحدة، فهي نظام عادل يسمح بحرية التعبير عن حقيقة الفرد داخل المجتمع، بالإضافة إلى أنها نظام يتكيف بشكل أفضل مع القضايا الاجتماعية (أبو النيل، ٢٠٢١). في ذات السياق يرى Gupta & Ferguson (1992) بأن التعددية الثقافية بمثابة اعتراف بأن الثقافات تغيرت مراسيها في نطاقات محددة، وهناك محاولة لإدماجها في إطار الهوية العامة. مثلًا؛ فكرة الثقافات الفرعية التي تحاول الحفاظ على فكرة الثقافات المتميزة، مع الاعتراف بعلاقتها مع الثقافة السائدة داخل نفس المساحة الجغرافية والإقليمية.

- **ثقافة الاختلاف:**

تعني احترام أفكار وآراء الآخرين، واعتبارها درجة من درجات التفكر والتدبر، ويُعد ذلك ظاهرة صحية، شريطة ألا تتحول إلى تسفيه آراء الآخرين والتقليل منها ومصادرتها، وهي معيار المجتمعات المتقدمة. فالتمايز الثقافي أساس التفاعل والتعايش بين الشعوب والمجتمعات، ولا يمكن للفرد أن ينكر وجود قواسم مشتركة بين الحضارات. فالاختلاف هو الذي يُعمِّق الرؤى الحضارية الذاتية ويؤسس لقيم الحوار مع الآخر والتفاعل معه، كما أنه أحد علامات الإبداع الذي تتقدم به المعرفة. ولتعزيز هذه الثقافة يتعين التركيز على نشر الإثراء الثقافي والعلمي، من خلال المناهج الدراسية ووسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، ومن خلال الجلسات الثقافية التي تجمع عناصر المجتمع في مجال العلم والثقافة (الباز، ٢٠٢٠ ؛ دوابه، ٢٠١٧). ذلك الاتجاه كفيل ببناء مستقبل حواري قائم على مناخ صحي يواجه التعصب والفكر الإقصائي في بعض وسائل التواصل، التي تستقطب الأعلى صوتًا والأكثر هجومًا، وبالتأكيد فإن تنمية الوعي بثقافة الاختلاف مرهون بالاعتراف بها كمشكلة ثقافية (Gupta & Ferguson, 1992).

- **التسامح:**

يشير التسامح إلى المواقف التي يتجلى فيها الاستعداد لتقبّل وجهات النظر المختلفة، المتعلقة باختلاف الآراء والتوجهات والسلوكيات دون الموافقة عليها. ويرتبط ذلك بسياسات الحرية التي تسمح بالتنوع الفكري، على الرغم من أنه يختلف عن القبول التام للتباين والتنوع (الكلثم، ٢٠٢٠). كما يعني التسامح الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات العالم المتعددة، ولأشكال التعبير المختلفة وللصفات الإنسانية المتغايرة، ويتعزز بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد والفضيلة التي تساهم في انتشار ثقافة السلام (منظمة اليونسكو، ١٩٩٥).

**٣.٢ النظريات المفسرة للدراسة.**

- **نظرية الهوية Identity theory.**

توفر نظرية الهوية إطارًا لفهم كيف ولماذا ترتبط المعاني والتوقعات بالهويات، وإطارًا لفهم الآليات التي يتفاوض الأفراد من خلالها لإدارة هوياتهم أثناء التفاعل


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الاجتماعي، ولدراسة تجارب الأفراد في الحياة اليومية كذلك، غالبًا ما يستخدم منظرو الهوية هذا الإطار لطرح الأسئلة البحثية والإجابة عليها. وفي أواخر الستينيات بدأ "ستراير Stryker" عام ١٩٨٠ بتدوين المقدمات الهيكلية الاجتماعية للتفاعل الرمزي البنيوي، وبعد صياغته تطورت المقدمات الرئيسية لنظرية الهوية، وهو ما عرف باسم مدرسة "انديانا Indiana". وتفترض النظرية ارتباطًا أساسيًا بين تطوير الهويات وسنّها وتغييرها، وبين التنوع والتمايز في البناءات الاجتماعية التي تشكل الحياة اليومية. ويعرّف منظرو الهوية؛ الهوية على أنها مجموعة داخلية من المعاني المشتركة التي توفر توقعات مشتركة للأفراد في الأدوار الاجتماعية (Serpe et al, 2020). كما تفترض أن تباين الثقافات بين شركاء التفاعل الاجتماعي يساهم في تشكيل معنى التفاعل الاجتماعي، وفي التأثير على ديناميكيات الهوية والسلوك، وتستند النظرية والبحوث المعاصرة حول عمليات الهوية على أساس دمج مفهوم الآخر في فهمنا للهوية، وفي تشكيل التشريع السلوكي لها، من خلال وجود الآخرين وأفعالهم ومحتوى هوياتهم (Robinson et al, 2020).

حسب ستراير تبحث نظرية الهوية عن إجابة لسؤال جوهري، وهو؛ لماذا يختار الفرد سياق محدد من الأفعال دون الآخر، ولماذا يختار سلوكيات متوافقة مع مجموعة أو أكثر، والتي تكون مرتبطة بتوقعات الأدوار في موضع أو أكثر ضمن شبكة العلاقات الاجتماعية؟ يُجيب عن ذلك من خلال التأكيد بأن هناك مطلبان أساسيان لوجود الهويات؛ أحدهما، أن الأفراد يعبرون عن أنفسهم ضمن وضع اجتماعي معين، ويَعرفهم الآخرون من خلال هذا الوضع. ثانيهما، استيعاب الأفراد لمعاني هذه الأوضاع الاجتماعية، مع الأخذ في الاعتبار أن لهذه الهويات معاني وتوقعات مشتركة تشكل جزءً من المخطط المعرفي الذي يشكل العمليات المعرفية والمفاهيمية للذات. ويُحدد المخطط المعرفي للمعاني الداخلية وضع الأفراد داخل علاقات اجتماعية منظمة وعبر مواقف متعددة، مثلًا، هوية الدور هي مجموعة من المعاني والتوقعات المرتبطة بالمواقع العلائقية في البنى الاجتماعية ( Serpe et al, 2020).

ختامًا فإن الرابط بين الهوية والسلوك موجود في المعاني المشتركة بينهما، ويتعين النظر إلى المعاني التي تتضمنها الهوية وتصنيفها في أبعاد، وذلك للكشف عن الثنائيات الضدية لكل بعد، واستخدام ذلك لقياس المعاني الخاصة بالهوية. على سبيل المثال؛ يُدرس البعد الخُلقي للشخصية من خلال محورين فنقول مثلًا؛ يقع بين ثنائية الخوف والشجاعة، والضعف والقوة. وعادة ما يتم ربط الهويات بالمجموعات التي يتم استيعاب معانيها المشتركة، والتي توجد عبر مواقف متعددة ومختلفة ( Stryker & Burke, 2000). وفقًا لذلك فإن للهويات سلوكيات تعبر عنها، وذلك أن الهويات هي معاني ذاتية، وهذه المعاني تتطور في سياق معاني الأدوار وما يقابلها، من هذا


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المنطلق تم الاعتماد على أبعاد ومفاهيم نظرية الهوية في تفسير وتحليل مشكلة الدراسة الحالية؛ دراسة التباين بين الآباء والأبناء في ثقافة قبول اختلاف الآخر كأحد المحددات الثقافية للهوية في مجتمع محافظة جدة.

**المفاهيم الأساسية لنظرية الهوية.**

لنظرية الهوية عدة مفاهيم، حسب ما ذكره (٢٠١٣) Stets & Serpe، و(2000) Stets & Burke، و(٢٠١١) Serpe & Stryker وهي كالتالي:

- **التصنيف الذاتي.**

يعتبر التصنيف الذاتي وثيق الصلة بتشكيل هوية الفرد، فداخل كل ثقافة هناك رموز - عالم مُسمى ومُصنف - تُستخدم لتعيين المواقف المستقرة نسبيًا في البناء الاجتماعي والتي يطلق عليها الأدوار، ويستدعي هذا التعيين ظهور توقعات لسلوكيات الأفراد والآخرين. وفي نظرية الهوية يتمثل جوهر الهوية في تصنيف الذات على أنها دور محدد ضمن مجموعة من المعاني والتوقعات المرتبطة بأداء هذا الدور، وتُشكل هذه التوقعات والمعاني مجموعة من المعايير التي توجه السلوك.

- **معيار الهوية.**

أي المصفوفات الثقافية والميول الذاتية التي يحملها الفرد وتحدد هويته أو دوره في موقف ما، ويتضح معيار هوية الفرد عند مقارنة المعاني المتصورة داخل موقف محدد والتي تظهر في سلوك الفرد أو نشاطه مع معيار الهوية.

- **التحقق من الهوية.**

هو إدراك الأفراد بأن الآخرين يقيمونهم في موقف ما بنفس الطريقة التي يقيمون بها أنفسهم، ويتم التحقق من الهوية من خلال المدخلات الإدراكية للمعاني المتعلقة بتقييم الذات في موقف ما والمعروفة باسم التقييمات الانعكاسية.

- **بروز الهوية.**

يتم تعريف بروز الهوية على أنه استحضار الفرد لهوية محددة عبر الفعل اللفظي والسلوكي، ويعتمد هذا الاستحضار على مدى التزام الفرد بهوية البناء الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وعندما تعتمد علاقة الفرد بالآخرين على التمسك بهوية معينة من خلال الأقوال والسلوكيات ستكون تلك الهوية بارزة. بمعنى أن بروز الهوية يعني التنميط الاجتماعي، وهو عملية وظيفية عقلانية وقابلة للتكيف، تقوم على تكرار الفرد للسلوك بشكل نمطي.

- **موارد الهوية.**

الموارد هي كل ما يدعم أو يعزز نظام التفاعل الاجتماعي بين الأفراد. وقد حدد منظرو الهوية ثلاثة أنواع من الموارد تتعلق بـ: البنى الاجتماعية. مثل؛ مكانة المهنة في المجتمع. وموارد العلاقات، وهي العمليات الاجتماعية التي تنشأ من العلاقات كالتأثر بطريقة عيش الحياة اليومية. والموارد الشخصية، وهي أبعاد


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

شخصية الفرد كالجدارة والكفاءة. وكلما زاد استخدام الشخص لهذه الموارد، زادت سهولة التحقق من الهوية.

- **نظرية الأجيال Generation theory.**

نظرية الأجيال نظرية فلسفية طرحها "كارل مانهايم Karl Mannheim"، لمعالجة ظاهرة الأجيال الاجتماعية، وضّح من خلالها أنه في أوقات التغير الاجتماعي والثقافي تتغير المواقف الاجتماعية والثقافية الأساسية، نتيجة قلة الاتصال بالأجيال الأكبر سنًا، واتصال الأجيال الناشئة بالثقافة الجديدة التي تعيشها، بالتزامن مع وجود تراث ثقافي واجتماعي، مما يؤدي إلى نشوء علاقات متغيرة ونهج جديد في استيعاب الثقافة الجديدة ومن ثم استخدامها وتطويرها (Pilcher, 1994). ويرى Mannheim (1952) أن موقع الفرد في البناء الاجتماعي التاريخي يحدد معايير تجربته، نتيجة التعرض للأحداث والتجارب في سنوات الشباب. يعتمد هذا الافتراض على أساس أن الناس ثابتون في عالم اجتماعي تاريخي ساد في شبابهم وحملوه معهم طوال حياتهم، فكل جيل اجتماعي على الرغم من أنه يعاصر أجيال اجتماعية أخرى، إلا أن لديه وعي تاريخي مميز يقوده إلى تجربة نفس الظواهر الاجتماعية والثقافية والتعامل معها بشكل مختلف. مع الأخذ في الاعتبار بأن مجرد المعاصرة لا تُنتج وعيًا مشتركًا بين الأجيال، إلا إذا تضمنت المشاركة والتأثر بنفس الظروف الاجتماعية والتاريخية، والتعرض للتجارب التي حدثت خلال سنوات النمو الأولى. على الرغم من أنه قد تكون هناك أشكال مختلفة أو متعارضة، وبالتالي يتم تقسيم وتشكل الأجيال.

وبحسب Eyerman & Turner (1998) فإن كل جيل يتمتع بمجموعة استراتيجية من الموارد ذات الطابع المادي والثقافي، نتيجة لذلك توقع "بورديو Bourdieu" صراعًا بين الأجيال من أجل الرموز الثقافية والهوية، فلكل جيل مجال اجتماعي وقوانين خاصة به ناضل من أجل تحقيقها، وهو ما قد تعتبره الأجيال اللاحقة له قوانين غير هامة، ما ينتج عنه صدامات عديدة. على سبيل المثال؛ فإن من عادة الأجيال الميل إلى إنتاج مجموعة محددة ومميزة من التعامل مع شكل الجسد واستعمال الموضة، كجيل الستينيات الذي كان يستخدم الجينز والقمصان ذات الشعارات، وجيل السبعينيات الذي كان على النقيض من ذلك في أسلوب أزيائه والذي يشير إلى عضويته في مجموعات معينة.

بناءً على ما سبق؛ تتكون نظرية مانهايم عن الأجيال الاجتماعية من ثلاثة عناصر، الأول، أن للجيل كيان ويعني ذلك البنى الاجتماعية التي يمكن أن يظهر فيها جيل جديد لا يُقدر طرق الحياة والثقافة التي كان يعيشها الجيل السابق. الثاني، يتشكل الكيان من أنماط العمل والتعبير لأولئك الذين ينشؤون داخله ويحددون نطاق المعتقدات والممارسات فيه. الثالث، يتطلب وجود مجموعة جديدة من البنى


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الاجتماعيـة؛ أنماطًـا جديـدة مـن العمـل والتعبيـر، ممـا قـد يـوفر حـافزًا للحركـات الاجتماعية الجديدة التي ترغب أن تقود التغيير داخل ثقافة المجتمع. مع العلم أن هذا البعد الذاتي لجيل ما لا يعني أن جميع الشباب يتشاركون نفس المعتقدات أو القيم، فقد جادل مانهايم بأن أفراد جيل ما يمكن أن يكون لديهم استجابات قطبيـة لموقف مشترك في جيلهم (Woodman, 2016).

تتم دراسة تجربة الأجيال عبر التحليل الاجتماعي، على اعتبار أن الأجيال فئة اجتماعيـة تشبه الطبقة الاجتماعيـة، حيث يشير كلا المفهومين إلى موقع الفرد أو المجموعة في البناء الاجتماعي، وينتج عن ذلك مجموعة من المفاهيم المختلفة مثل الصراع بين الأجيال، والانتقال بين الأجيال وأيديولوجيات الأجيال. ويتم تصوير ثقافات الأجيال بنفس الطريقة التي يتم بها الحديث عن الثقافات الطبقية أو الثقافات المهنية (Mannheim, 1952).

من جهة خرى تبدو حياة الشباب المعاصر في كثير من الحالات مختلفة عن حياة آبائهم، والجيل الذي سبقهم مباشرة، إذ يستحيل ويصعب عليهم عيش نفس أنماط الحياة السابقة، ومع ذلك يظهر تكيف الشباب ليصبحوا أحد القوى الدافعة للتغيير، من خلال إعادة التصورات الخاصة بالأسرة والعمل والتنقل، على الرغم من مواجهتهم مجموعة مختلفة من التجارب والتحديات المغايرة لتلك التي واجهها الجيل السابق (Woodman, 2016). على سبيل المثال؛ توصلت نتائج دراسة Timonen & Conlon (2015) عن صورة وخصائص الأجيال، إلى أن هذا المفهوم أُستخدم من قبل المشاركين في الدراسة من الجيلين لفهم الخصائص والظواهر الفردية والمجتمعية المختلفة، وأن غالبية المشاركين عزو الخصائص الإيجابية إلى جيلهم، وعزو الخصائص الإيجابية والسلبية على حد سواء إلى الأجيال الأخرى الأصغر والأكبر سنًا.

وحسب "مانهايم Mannheim" صاحب نظرية الأجيال، فإن فكرة الجيل منتشرة في اللغة اليومية كطريقة لفهم الاختلافات بين الفئات العمرية، وكوسيلة لتحديد مكان الأفراد والجماعات في الزمن التاريخي. ويُعتبر مفهوم الاختلاف بين الأجيال كأساس لسمات نمط حياة كل جيل، بمثابة إطار للتنظير والبحث في تقاطع التحولات الشبابية والأشكال الثقافية المتغيرة مع التحولات الاجتماعية الأوسع، كما ينطوي على محاولات لشرح أوجه التشابه والاختلاف في الحياة المعاصرة، أي التأثيرات الاجتماعية للتعرض المشترك للأحداث والعمليات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتاريخية (Pilcher, 1994 ؛ Timonen & Conlon, 2015).

**منهجية الدراسة:**

**نوع الدراسة:** تنتمي الدراسة الحالية إلى النوع الوصفي، وقد تم استخدامه في الدراسة الحالية بهدف استقصاء ووصف ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيليّ الدراسة


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وعرض سماتها بطريقة نقدية كما هي قائمة في الوقت الحاضر.

**منهج الدراسة:** اتبعت الدراسة المنهج المقارن، الذي يعني مقارنة شيئين أو ظاهرتين لاستخلاص نتائج تشرح أوجه الشبه والاختلاف بينهما، علاوة على تفسير الاستمرارية والتغير عبر الزمن. وتم استخدام هذا المنهج في الدراسة الحالية لأنه يتناسب مع عناصر مشكلة الدراسة، والتي تهدف إلى رصد أوجه التباين بين الآباء والأبناء في ثقافة قبول اختلاف الآخر كنمط حياة اجتماعية.

**مجتمع الدراسة:** يشمل مجتمع الدراسة الحالية الذكور السعوديين من سكان محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، وأُجريت الدراسة على جيلين منهما. الأول؛ الجيل في عمر (من ٤٠ عامًا فأكثر والذين لديهم أبناء)، والثاني؛ الجيل في عمر (من ٢٠ إلى ٣٠ عامًا).

**عينة الدراسة:** تم تحديد عينة الدراسة، بطريقة وأسلوب العينة الحصصية، حيث أن مفهومها يتضمن تحديد حصص (أعداد معينة) من الاستجابات لكل فئة بناءً على خصائص معينة، وغالبًا ما يتم ذلك لتحقيق التمثيل المتوازن بين الفئات المستهدفة. وهذا الذي تم بناءً على استجابات عينة الدراسة، حيث أنه تم جمعها من فئات عمرية محددة وذات صفات معينة (العمر ووجود الأبناء). وقد تكونت عينة الدراسة الإجمالية من (٤٨٧) مفردة، مقسمة على الفئة العمرية الأولى (من ٤٠ عامًا فأكثر ولديهم أبناء) وتم التعبير عنهم بجيل الآباء، تكونت من (٢١٤) مفردة. والفئة الثانية (من ٢٠ إلى ٣٠ عامًا) وتم التعبير عنهم بجيل الأبناء، تكونت من (٢٧٣) مفردة. هذا يعني أنه قد تم بشكل غير رسمي تحديد حصص لكل فئة بناءً على الاستجابات المتاحة.

وللإجابة على التساؤل الذي قد يُطرح عن سبب تحديد الفجوة الزمنية بين مفردات عينة الدراسة، نجيب بالتالي؛ بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى رصد أوجه التباين بين جيل الآباء والأبناء في ثقافة قبول اختلاف الآخر كأحد المحددات الثقافية لهوية المجتمع، وتمثل نمط حياة كِلا الجيلين، لذا تَعين تحديد فترتين زمنيتين تُعبران عن الوضع الاجتماعي والثقافي ونمط حياة كل جيل، كما تَعين وجود فجوة زمنية بينهما لرصد التباين، للتوصل إلى نتائج ذات معنى تمثل كل جيل، نتيجة التغيرات التي عاصرها كلًا منهما. وقد تم الاعتماد في ذلك على عدة اعتبارات اجتماعية وثقافية، منها الاستعانة بتقسيم السيف للفترات التي عاشها المجتمع السعودي في كتابه مدخل إلى دراسة المجتمع السعودي بالإضافة إلى الاستفادة من مفاهيم نظرية الأجيال.

فحسب نظرية الأجيال عند دراسة التباين الذي يحدث بين كل جيل ومن سبقه، نتيجة مواجهة الشباب لظروف مختلفة عن تلك التي واجهها الجيل الذي قبله في فترة شبابه، بالإضافة إلى معاصرتهم لأحداث اجتماعية وثقافية وتاريخية ونمط حياة تميزهم عن باقي الأجيال قبلهم أو بعدهم، لدرجة تغير العديد من المبادئ التي تمثل


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

هوية كل جيل؛ يتعين تحديد فترة التعاقب بين كل جيل ومن سبقه من خلال التغيرات والأحداث التي حدثت في أغلب هذه الفترات وإعادة كتابة هذه التجارب والخبرات بطرق موضوعية، من خلال التركيز على كيفية انتقال الخبرات والتجارب الاجتماعية والثقافية من المجتمع إلى أجياله الشابة عبر كافة أشكال التنشئة الاجتماعية، والتعرف على التحديات التي واجهت ذلك، بسبب اختلاف العادات والقيم والثقافة السائدة والأساليب المستقرة في وعي ووجدان المجتمع. مما يؤثر على النماذج المعترف بها. والأنماط التي يُنمّط الأفراد سلوكهم عليها. بالإضافة إلى التركيز على التفاعل بين العوامل الاجتماعية والثقافية والتشريعية، وفهم كيفية تفاعل الأحداث المختلفة مع دورة الحياة. وكيف لذلك أن يؤثر على تشكيل وجهات نظر الأفراد، ويؤدي إلى تغير وعي وطريقة تفكير الجيل بحيث يكون له تأثير خاص على المناخ الثقافي والفكري للفترة الزمنية. إن فهم كل ذلك ساهم في تحديد الفترات الزمنية للدراسة الحالية من أجل تحليل التغيرات في وجهات نظر الآباء والأبناء نحو ثقافة قبول اختلاف الآخر.

وقد اتضح ذلك في تقسيم السيف للفترات التي عاشها المجتمع السعودي، حيث تقع عينة الدراسة المكونة من جيل الآباء في الفترة المتغيرة التي عاشها المجتمع بعد نقطة الصفر عام ١٩٧٠ من بداية خطط التنمية حتى عام ١٩٩١ وتتصف بالتغير الاجتماعي الشامل لجميع مناطق المملكة بسبب برامج خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. كما تقع عينة الدراسة المكونة من جيل الأبناء في فترة التغير الثقافي الفضائي التي عاشها المجتمع السعودي من عام ١٩٩١حتى عام ٢٠١٤ وكانت المؤسسات الرسمية في تلك الفترة حارسًا للقيم الثقافية والاجتماعية والدينية والأسرية. فكِلا جيليّ الدراسة نشأ وعاش في فترات لها طابع اجتماعي وثقافي مختلف، علاوة على أن كليهما يعاصر فترة وسائل التواصل الاجتماعي التي بدأت من عام ٢٠١٤، وتتميز بتدخل المؤسسات الحكومية للحد من سيطرة الضبط الديني المتشدد الممزوج بالأعراف والعادات والتقاليد (السيف، ٢٠١٩). تأسيسًا على ذلك تم تحديد الفجوة الزمنية بين الجيلين في الدراسة، حسب التغيرات المجتمعية والثقافية والتشريعية في المجتمع السعودي.

**أداة الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على استبانة واحدة، بهدف رصد أوجه التباين في استجابات جيليّ الدراسة. وقد تم بناء بنودها من خلال الاستعانة بأبعاد مفاهيم نظرية الهوية وتفرع من هذه الأبعاد عدة بنود تُناسب مفهومها، وتتمثل في الآتي: بُعد التصنيف الذاتي. وبُعد التحقق من الهوية. وبُعد بروز الهوية. وبُعد موارد الهوية. وبُعد معيار الهوية. وتكونت الاستبانة من (١٩) بند. كذلك تم استخدام مقياس "ليكرت Likert" وقُسم هذا المقياس إلى ثلاثة فقرات (أوافق – أوافق إلى حد ما – لا أوافق).


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

**ثبات وصدق أداة الدراسة:** تم عمل ثبات لاستبانة ثقافة قبول اختلاف الآخر بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ ٠.٨١٠ وهو يعد ثبات مرتفع. كما تم عمل ثبات بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ ثبات النصف الأول من المقياس ٠.٧٠١، وبلغ ثبات النصف الثاني ٠.٧٩٠، وبلغ الارتباط بين النصفين ٠.٦٠٩. وقد بلغ الارتباط بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان ٠.٧٠٣ وهو يعد ثبات مقبول.

كما تم التأكد من صدق أداة الدراسة؛ الصدق الظاهري، من خلال عرض الاستبانة على (٩) محكمين من ذوي الخبرة. وقد تم إجراء التعديلات في ضوء التوجيهات التي أدلى بها محكموا الاستبانة، والتي أُتفق عليها سواء بتعديل الصياغة، أو حذف بعض البنود، أو تحديد مواضع الالتباس والضعف فيها، أو إضافة بنود جديدة، وتم اختيار البنود التي اتفق عليها معظم المحكمين. والصدق البنائي، من خلال عرض الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٦٤) مفردة، موزعة على عدد (٤١) من جيل الآباء في عمر (من ٤٠ عامًا فأكثر ولديهم أبناء)، وعدد (٢٣) من جيل الأبناء في عمر (من ٢٠ إلى ٣٠ عامًا). للوقوف على مدى وضوح البنود ومطابقة الاستجابات، والوقوف على مدى الاختلافات فيها كذلك، وقد تبين أنه لا يوجد اختلاف كبير مما يُبين أن هناك صدق بنائي في الاستجابات.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:** تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية "SPSS" وذلك بالاستفادة من الأساليب الإحصائية التالية:

- "معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient" لحساب ثبات الاستبانة.
- "معامل ارتباط سبيرمان براون Spearman-Brown Coefficient" لحساب ثبات التجزئة النصفية للاستبانة .
- "معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient" للتأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة.
- "التكرارات والنسبة المئوية Frequencies And Percentages" لحساب خصائص عينة الدراسة.
- "المتوسطات الحسابية Arithmetic Mean" و"الانحرافات المعيارية Standard Deviations" لحساب قيم بيانات الدراسة.
- "اختبار ت "T-TEST" للكشف عن الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الآباء والأبناء.


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

**تحليل نتائج بيانات الدراسة:**

**تحليل نتائج البيانات الأولية:**

تم تحليل نتائج التباين بين جيليّ الدراسة من الآباء والأبناء في البيانات الأولية للدراسة (مستوى الدخل الشهري- المستوى التعليمي - مكان النشأة). وفقًا لأبعاد متغيرات الدراسة، وقد تم التوصل إلى نتائج التحليل من خلال استخدام "المتوسطات الحسابية Arithmetic Mean" و"الانحرافات المعيارية Standard Deviations" وأسلوب "اختبار ت T. TEST" لدراسة الفروق بين المجموعات غير المترابطة (عينتين مستقلتين)، كما هو موضح في الجداول التالية:

**جدول: (١) التباين في أبعاد ثقافة قبول اختلاف الآخر وفقًا لمستوى الدخل الشهري**

| الأبعاد | عينة الدراسة | مستوى أقل من المتوسط | | | | مستوى متوسط | | | | مستوى مرتفع | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ن | م | ع | T | ن | م | ع | T | ن | م | ع | T |
| التصنيف الذاتي | الآباء | ١٤ | 6.71 | 1.48 | ٠.٢٢ | ٨٦ | 6.59 | 1.71 | ١.١٧ | ١١٤ | 6.95 | 1.63 | ٠.٣٤ |
| | الأبناء | ١٧٥ | 6.81 | 1.69 | | ٧٤ | 6.90 | 1.62 | | ٢٤ | 7.08 | 1.58 | |
| التحقق من الهوية | الآباء | ١٤ | 7.64 | 1.86 | ٢.٢٨ | ٨٦ | 8.23 | 2.10 | ٠.٦٤ | ١١٤ | 7.95 | 1.76 | ٢.٣٧ |
| | الأبناء | ١٧٥ | 8.79 | 1.81 | | ٧٤ | 8.43 | 1.74 | | ٢٤ | 8.91 | 1.97 | |
| بروز الهوية | الآباء | ١٤ | 7.14 | 1.83 | ٢.٨٣ | ٨٦ | 7.51 | 1.94 | ٢.٢٥ | ١١٤ | 7.73 | 1.81 | ١.٢٣ |
| | الأبناء | ١٧٥ | 8.66 | 1.94 | | ٧٤ | 8.18 | 1.83 | | ٢٤ | 8.25 | 2.02 | |
| موارد الهوية | الآباء | ١٤ | 9.78 | 2.39 | ١.٠٣ | ٨٦ | 9.38 | 1.93 | ٠.٣٦ | ١١٤ | 9.17 | 1.97 | ١.٥٧ |
| | الأبناء | ١٧٥ | 9.19 | 2.03 | | ٧٤ | 9.27 | 2.02 | | ٢٤ | 9.87 | 1.98 | |
| معيار الهوية | الآباء | ١٤ | 9.78 | 1.84 | ٠.٦٨ | ٨٦ | 9.30 | 1.85 | ٠.٣٢ | ١١٤ | 9.54 | 1.38 | ٢.١٣ |
| | الأبناء | ١٧٥ | 9.44 | 1.79 | | ٧٤ | 9.39 | 1.61 | | ٢٤ | 10.20 | 1.41 | |
| الدرجة الكلية | **الآباء** | **١٤** | **41.07** | **6.20** | **١.٠١** | **٨٦** | **41.02** | **7.19** | **١.٠٩** | **١١٤** | **41.36** | **5.96** | **٢.١٧** |
| | **الأبناء** | **١٧٥** | **42.92** | **6.59** | | **٧٤** | **42.18** | **6.07** | | **٢٤** | **44.33** | **6.48** | |

تبين نتائج جدول رقم (١) التباين بين الآباء والأبناء في أبعاد قبول اختلاف الآخر وفقًا لمستوى الدخل ما يلي: حسب المستوى أقل من المتوسط، اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأبناء في بُعد التحقق من الهوية حسب قيمة (ت) ٢.٢٨، وفي بُعد بروز الهوية حسب قيمة (ت) ٢.٨٣. بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في باقي أبعاد قبول اختلاف الآخر، وفي الدرجة الكلية للأبعاد حسب قيمة (ت) ١.٠١.

حسب المستوى المتوسط، اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأبناء في بُعد بروز الهوية حسب قيمة (ت) ٢.٢٥. بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في باقي أبعاد قبول اختلاف الآخر، وفي الدرجة الكلية للأبعاد حسب قيمة (ت) ١.٠٩.

حسب المستوى المرتفع، ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأبناء في بُعد التحقق من الهوية حسب قيمة (ت) ٢.٣٧، وفي بُعد معيار الهوية حسب قيمة (ت) ٢.١٣، وفي الدرجة الكلية لأبعاد قبول اختلاف الآخر حسب قيمة (ت) ٢.١٧. بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي الأبعاد.



ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

**جدول (٢): التباين في أبعاد ثقافة قبول اختلاف الآخر وفقًا للمستوى التعليمي**

| الأبعاد | عينة الدراسة | مستوى ثانوي فما دون | | | | مستوى جامعي | | | | مستوى دراسات عليا | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ن | م | ع | T | ن | م | ع | T | ن | م | ع | T |
| التصنيف الذاتي | الآباء | ٢٩ | 5.79 | 1.56 | ١.٥٦ | ١١١ | 6.98 | 1.57 | ٠.٨٠ | ٧٤ | 6.90 | 1.70 | ٢.١٣ |
| | الأبناء | ٤١ | 6.46 | 1.88 | | ٢٠٥ | 6.82 | 1.62 | | ٢٧ | 7.74 | 1.28 | |
| التحقق من الهوية | الآباء | ٢٩ | 7.79 | 1.87 | ٢.١٢ | ١١١ | 8.15 | 1.84 | ٢.٧٧ | ٧٤ | 7.98 | 2.03 | ٠.٧٧ |
| | الأبناء | ٤١ | 8.78 | 1.94 | | ٢٠٥ | 8.74 | 1.77 | | ٢٧ | 8.33 | 1.90 | |
| بروز الهوية | الآباء | ٢٩ | 6.68 | 1.31 | ٤.٣٤ | ١١١ | 7.71 | 1.77 | ٣.٦٥ | ٧٤ | 7.81 | 2.10 | ٠.٩٨ |
| | الأبناء | ٤١ | 8.58 | 2.07 | | ٢٠٥ | 8.51 | 1.91 | | ٢٧ | 8.25 | 1.81 | |
| موارد الهوية | الآباء | ٢٩ | 8.89 | 2.17 | ٠.٠٦ | ١١١ | 9.52 | 1.81 | ٠.٩٩ | ٧٤ | 9.12 | 2.12 | ١.٢٤ |
| | الأبناء | ٤١ | 8.92 | 1.76 | | ٢٠٥ | 9.28 | 2.08 | | ٢٧ | 9.70 | 1.91 | |
| معيار الهوية | الآباء | ٢٩ | 9.20 | 1.85 | ١.٠٧ | ١١١ | 9.57 | 1.52 | ٠.٧٩ | ٧٤ | 9.39 | 1.65 | ١.١٥ |
| | الأبناء | ٤١ | 9.68 | 1.80 | | ٢٠٥ | 9.41 | 1.74 | | ٢٧ | 9.81 | 1.44 | |
| **الدرجة الكلية** | **الآباء** | **٢٩** | **38.37** | **6.42** | **٢.٥٩** | **١١١** | **41.94** | **5.96** | **١.١٤** | **٧٤** | **41.21** | **6.98** | **١.٧٢** |
| | **الأبناء** | **٤١** | **42.43** | **6.47** | | **٢٠٥** | **42.79** | **6.50** | | **٢٧** | **43.85** | **6.16** | |

تبين نتائج جدول رقم (٢) التباين بين الآباء والأبناء في أبعاد قبول اختلاف الآخر وفقًا للمستوى التعليمي ما يلي: حسب المستوى الثانوي فما دون، اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأبناء في بُعد التحقق من الهوية حسب قيمة (ت) ٢.١٢، وفي بُعد بروز الهوية حسب قيمة (ت) ٤.٣٤، وفي الدرجة الكلية لأبعاد قبول اختلاف الآخر حسب قيمة (ت) ٢.٥٩. بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي الأبعاد.

وحسب المستوى الجامعي، اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأبناء في بُعد التحقق من الهوية حسب قيمة (ت) ٢.٧٧، وفي بُعد بروز الهوية حسب قيمة (ت) ٣.٦٥، بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي أبعاد قبول اختلاف الآخر، وفي الدرجة الكلية للأبعاد حسب قيمة (ت) ١.١٤.

وحسب مستوى الدراسات العليا، اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأبناء في بُعد التصنيف الذاتي حسب قيمة (ت) ٢.١٣. بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في باقي أبعاد قبول اختلاف الآخر، وفي الدرجة الكلية للأبعاد حسب قيمة (ت) ١.٧٢.

**جدول (٣): التباين في أبعاد ثقافة قبول اختلاف الآخر وفقًا لمكان النشأة**

| الأبعاد | عينة الدراسة | قرية | | | T | مستوى الدلالة | مدينة | | | T | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ن | م | ع | | | ن | م | ع | | |
| التصنيف الذاتي | الآباء | ٣٨ | 6.55 | 1.68 | ٢.٢٩ | ٠.٠٥ | ١٧٦ | 6.84 | 1.65 | ٠.٣٦ | - |
| | الأبناء | ٣٥ | 7.40 | 1.43 | | | ٢٣٨ | 6.78 | 1.67 | | |
| التحقق من الهوية | الآباء | ٣٨ | 7.78 | 2.08 | ٢.٣٣ | ٠.٠٥ | ١٧٦ | 8.10 | 1.87 | ٣.١٧ | ٠.٠١ |
| | الأبناء | ٣٥ | 8.91 | 2.02 | | | ٢٣٨ | 8.67 | 1.77 | | |
| بروز الهوية | الآباء | ٣٨ | 7.13 | 1.45 | ٤.١٩ | ٠.٠٠١ | ١٧٦ | 7.71 | 1.93 | ٣.٨٧ | ٠.٠١ |
| | الأبناء | ٣٥ | 8.85 | 2.03 | | | ٢٣٨ | 8.44 | 1.91 | | |
| موارد الهوية | الآباء | ٣٨ | 9.55 | 1.99 | ٠.١٠ | - | ١٧٦ | 9.24 | 1.98 | ٠.٠٨ | - |
| | الأبناء | ٣٥ | 9.60 | 1.86 | | | ٢٣٨ | 9.22 | 2.04 | | |
| معيار الهوية | الآباء | ٣٨ | 9.47 | 1.48 | ١.٠٣ | - | ١٧٦ | 9.46 | 1.64 | ٠.٠٦ | - |
| | الأبناء | ٣٥ | 9.82 | 1.44 | | | ٢٣٨ | 9.44 | 1.75 | | |
| **الدرجة الكلية** | **الآباء** | **٣٨** | **40.50** | **5.99** | **٢.٧٤** | **٠.٠٥** | **١٧٦** | **41.36** | **6.57** | **١.٩٠** | - |
| | **الأبناء** | **٣٥** | **44.60** | **6.75** | | | **٢٣٨** | **42.58** | **6.38** | | |



ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

تبين نتائج جدول رقم (٣) التباين بين الآباء والأبناء في أبعاد قبول اختلاف الآخر وفقًا لمكان النشأة ما يلي: وفقًا لمن نشأوا في القرية، اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأبناء في بُعد التصنيف الذاتي حسب قيمة (ت) ٢.٢٩، وفي بُعد التحقق من الهوية حسب قيمة (ت) ٢.٣٣، وفي بُعد بروز الهوية حسب قيمة (ت) ٤.١٩، وفي الدرجة الكلية لأبعاد قبول اختلاف الآخر حسب قيمة (ت) ٢.٧٤. بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في باقي الأبعاد.

ووفقًا لمن نشأوا في المدينة، ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأبناء في بُعد التحقق من الهوية حسب قيمة (ت) ٣.١٧، وفي بُعد بروز الهوية حسب قيمة (ت) ٣.٨٧. بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في باقي أبعاد قبول اختلاف الآخر، وفي الدرجة الكلية للأبعاد حسب قيمة (ت) ١.٩٠.

**تحليل نتائج بيانات الدراسة:**

تم التأكد من دلالة فرضيات الدراسة في إطار أبعاد لنظرية الهوية، ويحتوي كل بُعد على عدد من البنود التي تدل عليه. ولتوضيح مستوى الدلالة لكل بند في كل بُعد من أبعاد النظرية؛ جرى استخدام "المتوسطات الحسابية Arithmetic Mean" و"الانحرافات المعيارية Standard Deviations" وأسلوب "اختبار ت T. TEST" لدراسة الفروق بين المجموعات غير المترابطة (عينتين مستقلتين)، كما هو موضح في الجداول التالية:

**الفرضية الأولى:** هناك تباين ذو دلالة إحصائية في ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء وفق بُعد التصنيف الذاتي.

**جدول (٤): التباين بين الآباء والأبناء في ثقافة قبول اختلاف الآخر وفقًا لبُعد التصنيف الذاتي**

| بنود بُعد التصنيف الذاتي | عينة الدراسة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | T | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أتقبل الأفكار الجديدة، حتى لو خالفت الثقافة السائدة | الآباء | 214 | 2.02 | .753 | ١.٦٢ | غير دالة |
| | الأبناء | 273 | 2.14 | .757 | | |
| من حق الآخرين التعبير عن آرائهم التي تخالف الثقافة التي أتبناها | الآباء | 214 | 2.43 | .666 | ٠.٠٩ | غير دالة |
| | الأبناء | 273 | 2.43 | .667 | | |
| أتعايش مع المختلف عني فكريًا دون محاولة تغييره | الآباء | 214 | 2.34 | .664 | ٠.٥٧ | غير دالة |
| | الأبناء | 273 | 2.30 | .711 | | |
| **بُعد التصنيف الذاتي** | **الآباء** | **214** | **6.79** | **1.66** | **٠.٤٦** | **غير دالة** |
| | **الأبناء** | **273** | **6.86** | **1.66** | | |


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

تبين نتائج جدول رقم (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء حسب قيمة (ت) ٠.٤٦، في قبول اختلاف الآخر وفقًا لبُعد التصنيف الذاتي.

كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند **(أتقبل الأفكار الجديدة، حتى لو خالفت الثقافة السائدة)** حسب قيمة (ت) ١.٦٢، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند **(من حق الآخرين التعبير عن آرائهم التي تخالف الثقافة التي أتبناها)** حسب قيمة (ت) ٠.٠٩، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. كذلك عكس بند **(أتعايش مع المختلف عني فكريًا دون محاولة تغييره)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ٠.٥٧، وبالرغم من عدم وجود دلالة في إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما.

**الفرضية الثانية:** هناك تباين ذو دلالة إحصائية في ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء وفق بُعد التحقق من الهوية.

**جدول (٥): التباين بين الآباء والأبناء في ثقافة قبول اختلاف الآخر وفقًا لبُعد التحقق من الهوية**

| بنود بُعد التحقق من الهوية | عينة الدراسة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | T | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| يرى معارفي بأني أتمسك برأيي على أية حال | الآباء | 214 | 2.00 | .722 | ٤.٣١ | ٠.٠٠١ |
| | الأبناء | 273 | 2.28 | .689 | | |
| يتجنب الآخرون مناقشتي في أفكارهم التي تخالف أفكاري | الآباء | 214 | 1.68 | .720 | ١.٦٣ | غير دالة |
| | الأبناء | 273 | 1.79 | .778 | | |
| يرى الآخرون أني أميّز في التعامل بين الذكور والإناث | الآباء | 214 | 1.83 | .811 | ٤.٠٦ | ٠.٠٠١ |
| | الأبناء | 273 | 2.13 | .807 | | |
| يرى معارفي بأني أحترم أساليب الحياة المختلفة التي يعتمدها من حولي | الآباء | 214 | 2.53 | .610 | ٠.٥٣ | غير دالة |
| | الأبناء | 273 | 2.50 | .607 | | |
| **بُعد التحقق من الهوية** | **الآباء** | **214** | **8.04** | **1.91** | **٣.٨٩** | ٠.٠٠١ |
| | **الأبناء** | **273** | **8.70** | **1.80** | | |


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

تبين نتائج جدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء عند مستوى ٠.٠٠١ حسب قيمة (ت) ٣.٨٩ لصالح الأبناء، في قبول اختلاف الآخر وفقًا لبُعد التحقق من الهوية.

وقد اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ في بند (يرى معارفي بأني أتمسك برأيي على أية حال) حسب قيمة (ت) ٤.٣١ لصالح الأبناء. كما عكس بند (يرى الآخرون أني أُميّز في التعامل بين الذكور والإناث) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ حسب قيمة (ت) ٤.٠٦ لصالح الأبناء.

في المقابل اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند (يتجنب الآخرون مناقشتي في أفكارهم التي تخالف أفكاري) حسب قيمة (ت) ١.٦٣، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة منخفضة لدى كليهما. كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند (يرى معارفي بأني أحترم أساليب الحياة المختلفة التي يعتمدها من حولي) حسب قيمة (ت) ٠.٥٣، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما.

**الفرضية الثالثة:** هناك تباين ذو دلالة إحصائية في قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء وفق بُعد بروز الهوية.

**جدول (٦): التباين بين الآباء والأبناء في ثقافة قبول اختلاف الآخر وفقًا لبُعد بروز الهوية**

| بنود بُعد بروز الهوية | عينة الدراسة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | T | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أصر على رأيي أثناء الحوار حتى يقتنع الآخرون | الآباء | 214 | 1.73 | .725 | ٣.٣٨ | ٠.٠٠١ |
| | الأبناء | 273 | 1.96 | .756 | | |
| أستطيع الحكم على الآخرين بمجرد سلوك أو لفظ عابر | الآباء | 214 | 1.78 | .754 | ٥.١٨ | ٠.٠٠١ |
| | الأبناء | 273 | 2.13 | .751 | | |
| أتقبل المظاهر المختلفة للباس الآخرين | الآباء | 214 | 2.17 | .671 | ١.١١ | غير دالة |
| | الأبناء | 273 | 2.24 | .695 | | |
| أتقبل الارتباط بزوجة من خلفية ثقافية مختلفة دون محاولة تغييرها | الآباء | 214 | 1.93 | .757 | ٣.٣٧ | ٠.٠٠١ |
| | الأبناء | 273 | 2.17 | .786 | | |
| **بُعد بروز الهوية** | **الآباء** | **214** | **7.60** | **1.87** | **٥.١٤** | **٠.٠٠١** |
| | **الأبناء** | **273** | **8.50** | **1.92** | | |


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

تبين نتائج جدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء عند مستوى ٠.٠٠١ حسب قيمة (ت) ٥.١٤ لصالح الأبناء، في قبول اختلاف الآخر وفقًا لبُعد بروز الهوية.

كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ في بند **(أصر على رأيي أثناء الحوار حتى يقتنع الآخرون)** حسب قيمة (ت) ٣.٣٨ لصالح الأبناء. كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ في بند **(أستطيع الحكم على الآخرين بمجرد سلوك أو لفظ عابر)** حسب قيمة (ت) ٥.١٨ لصالح الأبناء. كذلك عكس بند **(أتقبل الارتباط بزوجة من خلفية ثقافية مختلفة دون محاولة تغييرها)** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ حسب قيمة (ت) ٣.٣٧ لصالح الأبناء.

في المقابل اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند **(أتقبل المظاهر المختلفة للباس الآخرين)** حسب قيمة (ت) ١.١١، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما.

**الفرضية الرابعة:** هناك تباين ذو دلالة إحصائية في ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء وفق بُعد موارد الهوية.

**جدول (٧): التباين بين الآباء والأبناء في ثقافة قبول اختلاف الآخر وفقًا لبُعد موارد الهوية**

| بنود بُعد موارد الهوية | عينة الدراسة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | T | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| يتعايش مجتمعي باحترام مع الثقافات المختلفة | الآباء | 214 | 2.40 | .626 | ٠.٢٦ | غير دالة |
| | الأبناء | 273 | 2.42 | .660 | | |
| نشأت في أسرة تتقبل ثقافة الآخرين المختلفة عنهم | الآباء | 214 | 2.38 | .679 | ٠.٨٠ | غير دالة |
| | الأبناء | 273 | 2.33 | .743 | | |
| يشجعني أصدقائي على تقبل ثقافة الآخرين | الآباء | 214 | 2.26 | .648 | ٠.٦١ | غير دالة |
| | الأبناء | 273 | 2.22 | .716 | | |
| وسائل التواصل الاجتماعي تشجع على تقبل ثقافة الآخرين | الآباء | 214 | 2.26 | .674 | ٠.٨٠ | غير دالة |
| | الأبناء | 273 | 2.31 | .708 | | |
| **بُعد موارد الهوية** | **الآباء** | **214** | **9.29** | **1.98** | **٠.١٣** | **غير دالة** |
| | **الأبناء** | **273** | **9.27** | **2.02** | | |


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

تبين نتائج جدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء حسب قيمة (ت) ٠.١٣ في قبول اختلاف الآخر وفقًا لبُعد موارد الهوية.

كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند **(يتعايش مجتمعي باحترام مع الثقافات المختلفة)** حسب قيمة (ت) ٠.٢٦، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. كما عكس بند **(نشأت في أسرة تتقبل ثقافة الآخرين المختلفة عنهم)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ٠.٨٠، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما.

كذلك اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند **(يشجعني أصدقائي على تقبل ثقافة الآخرين)** حسب قيمة (ت) ٠.٦١، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. كما عكس بند **(وسائل التواصل الاجتماعي تشجع على تقبل ثقافة الآخرين)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ٠.٨٠. وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما.

**الفرضية الخامسة:** هناك تباين ذو دلالة إحصائية في قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء وفق بُعد معيار الهوية.

**جدول: (٨): التباين بين الآباء والأبناء في ثقافة قبول اختلاف الآخر وفقًا لبُعد معيار الهوية**

| بنود بُعد معيار الهوية | عينة الدراسة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | T | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| اختلاف العادات والتقاليد من مصادر خلافاتي مع الآخرين | الآباء | 214 | 1.64 | .717 | ٢.٨٣ | ٠.٠٥ |
| | الأبناء | 273 | 1.84 | .813 | | |
| السماح للآخرين بالتعبير عن رأيهم يمنع انتشار الكراهية | الآباء | 214 | 2.51 | .587 | ١.٤٠ | غير دالة |
| | الأبناء | 273 | 2.43 | .672 | | |
| التعرّف على التنوع في ثقافات العالم ينشر الود بين الناس | الآباء | 214 | 2.65 | .551 | ١.٠٦ | غير دالة |
| | الأبناء | 273 | 2.59 | .594 | | |
| التسامح مع اختلاف الآخرين يحفظ حقوقهم | الآباء | 214 | 2.66 | .539 | ٠.٥٣ | غير دالة |
| | الأبناء | 273 | 2.64 | .539 | | |


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

| بُعد معيار الهوية | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الآباء | 214 | 9.46 | 1.61 | ٠.٢٣ | غير دالة |
| الأبناء | 273 | 9.49 | 1.72 | | |

تبين نتائج جدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء حسب قيمة (ت) ٠.٢٣ في قبول اختلاف الآخر وفقًا لبُعد معيار الهوية.

وقد اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند **(السماح للآخرين بالتعبير عن رأيهم يمنع انتشار الكراهية)** حسب قيمة (ت) ١.٤٠، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند **(التعرّف على التنوع في ثقافات العالم ينشر الود بين الناس)** حسب قيمة (ت) ١.٠٦، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. كما عكس بند **(التسامح مع اختلاف الآخرين يحفظ حقوقهم)** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ٠.٥٣، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلّا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما.

في المقابل اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في بند **(اختلاف العادات والتقاليد من مصادر خلافاتي مع الآخرين)** حسب قيمة (ت) ٢.٨٣ لصالح الأبناء.

**مناقشة نتائج الدراسة.**

يُقدم هذا الجزء مناقشة وتفسير للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، والتي تجيب على أهداف وتساؤلات الدراسة. وقد تضمن مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، مع توضيح أوجه الشبه والاختلاف مع نتائج هذه الدراسات. ثم عرض أهم استنتاجات الدراسة.

للإجابة على تساؤل الدراسة الرئيسي الذي نص على: **هل هناك تباين في ثقافة قبول اختلاف الآخر بين جيلي الآباء والأبناء وفقًا لأبعاد نظرية الهوية.** تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لإجابات المبحوثين وفقًا لأبعاد نظرية الهوية، ثم تم تحليل ومناقشة كل بُعد من هذه الأبعاد كما يلي:


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

**جدول (٩): الدرجة الكلية للتباين بين الآباء والأبناء في ثقافة قبول اختلاف الآخر وفقًا لأبعاد نظرية الهوية**

| أبعاد نظرية الهوية | عينة الدراسة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | T | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التصنيف الذاتي | الآباء | 214 | 6.79 | 1.66 | ٠.٤٦ | غير دالة |
| | الأبناء | 273 | 6.86 | 1.66 | | |
| التحقق من الهوية | الآباء | 214 | 8.04 | 1.91 | ٣.٨٩ | ٠.٠٠١ |
| | الأبناء | 273 | 8.70 | 1.80 | | |
| بروز الهوية | الآباء | 214 | 7.60 | 1.87 | ٥.١٤ | ٠.٠٠١ |
| | الأبناء | 273 | 8.50 | 1.92 | | |
| موارد الهوية | الآباء | 214 | 9.29 | 1.98 | ٠.١٣ | غير دالة |
| | الأبناء | 273 | 9.27 | 2.02 | | |
| معيار الهوية | الآباء | 214 | 9.46 | 1.61 | ٠.٢٣ | غير دالة |
| | الأبناء | 273 | 9.49 | 1.72 | | |
| **الدرجة الكلية** | **الآباء** | **214** | **41.21** | **6.47** | ٢.٧٧ | ٠.٠٥ |
| | **الأبناء** | **273** | **42.84** | **6.45** | | |

تبين نتائج جدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ حسب قيمة (ت) ٢.٧٧ لصالح الأبناء، في الدرجة الكلية للتباين بين الآباء والأبناء في قبول اختلاف الآخر وفقًا لأبعاد نظرية الهوية. وفي **بُعد التصنيف الذاتي**، لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ٠.٤٦ بين الآباء والأبناء. وفي **بُعد التحقق من الهوية**، كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ حسب قيمة (ت) ٣.٨٩ لصالح الأبناء. وفي **بُعد بروز الهوية**، كان الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ حسب قيمة (ت) ٥.١٤ لصالح الأبناء. وفي **بُعد موارد الهوية**، لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ٠.١٣ بين الآباء والأبناء. وفي **بُعد معيار الهوية**، لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ٠.٢٣ بين الآباء والأبناء.

كما أظهرت النتائج وجود تباين لصالح الأبناء في أبعاد ثقافة قبول اختلاف الآخر، كأحد المحددات الثقافية للهوية، والذي يبرز في الإقرار بأن للآخرين الحق في أن يكونوا أشخاصًا مختلفين عما هو شائع، وأن لهم الحق في التعبير عن ذاتهم وعن اختلافهم بالطريقة التي يرغبون فيها، ويكون هذا الإقرار من خلال التعايش والتواصل وتبادل المعارف والخبرات والتجارب، ومن خلال التسامح وتبادل


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الاحترام بمقدار ما يتسم به الآخر من ثقافات مختلفة، واحترام التباين في الأفكار كثقافة مجتمعية. تتناسب هذه النتيجة مع نظرية الهوية التي تفترض بأن تباين الثقافات بين شركاء التفاعل الاجتماعي يساهم في تشكيل معنى التفاعل الاجتماعي، وفي التأثير على ديناميكيات الهوية والسلوك، ولاستيعاب عمليات الهوية ينبغي اعتبار مفهوم الآخر من خلال أفعال الآخرين (Robinson et al, 2020).

وقد يُعزى التباين في قبول اختلاف الآخر؛ إلى وجود فروق بين الجيلين وفقًا للمستوى التعليمي، حيث وضحت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح الأبناء في المستوى الثانوي، بينما لم يتضح وجود فروق بين الآباء والأبناء في المستوى الجامعي والدراسات العليا. كما قد يرجع التباين؛ إلى وجود فروق بين الجيلين وفقًا لمكان النشأة لصالح الأبناء الذين نشأوا في القرية، بينما لم يتضح وجود فروق بين الآباء والأبناء الذين نشأوا في المدينة.

كما قد يُفسِّر التباين لصالح الأبناء في قبول اختلاف الآخر، إلى أن جيل الشباب الحالي نشأ ضمن العديد من الظواهر المتغيرة والمتجددة، وهو كذلك يعيش نشوء الكثير من الاختلافات الثقافية والاجتماعية، التي تتعدد الاتجاهات والآراء نحوها بين السلب والإيجاب، وهي الفترة التي أسماها السيف في كتابه مدخل إلى دراسة المجتمع السعودي فترة التغير الثقافي الفضائي وفترة التواصل الاجتماعي. ويؤيد ذلك Jensen et al (٢٠١١) الذي أشار إلى أن الشباب نادرًا ما يكبرون وهم يعرفون ثقافة واحدة فقط، بل هم يتفاعلون مع ثقافات متنوعة بشكل مباشر أو غير مباشر، ولم يعد الأمر يتعلق بالانتماء إلى ثقافة جيل واحدة، بل يتعلق بكيفية التفاوض مع ثقافات متعددة.

وقد يُعزى التباين أيضًا إلى أن التركيبة السكانية لمحافظة جدة قد تكون الأكثر تنوعًا في المملكة العربية السعودية حيث أنها منذ القدم بوابة لاستقبال المسلمين من جميع بلاد العالم على اختلاف ثقافاتهم وتوجهاتهم. بالإضافة إلى أنها مركز تجاري يتدفق عليه الكثير من رأس المال البشري والثقافي وبالتالي تدفق الكثير من المهاجرين سابقًا والقوى العاملة حاليًا والذين يحملون معهم العديد من المنتجات الثقافية والقيم الأخلاقية والسلع وغيرها. علاوة على أنها أصبحت في الوقت الحاضر وجهة سياحية منظمة تستقبل الكثير من الزوار الذين ينتمون لثقافات مختلفة. وهو ما أثّر في تشكّل الهوية. ويتوافق ذلك مع ALYousef (2021) و(٢٠١٤) Alghamdi اللذان ذكرا بأن التنوع السكاني الواضح خاصة في المنطقة الغربية


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

أحدث عملية عولمة فريدة في المجتمع، من خلال فرص الاستثمار والعمل وما إلى ذلك.

بالإضافة إلى ذلك هناك العديد من العوامل التشريعية التي شجعت على قبول اختلاف الآخر كثقافة مجتمعية، حيث أقرت المملكة على ضرورة احترام التعددية الثقافية، ووضع التشريعات والقوانين لمكافحة كافة أشكال التطرف وتمكين ثقافة قبول اختلاف الآخر، من خلال العديد من البرامج الثقافية والإرشادية التي تدعو للتعرف على الثقافات المختلفة وعلى منتجاتها المتعددة، وفي المقابل التعريف بأشكال الثقافة والتاريخ السعودي كإرث حضاري غني بالقيم والتقاليد العريقة، نتيجة لذلك يتمتع الجيل الحالي بالاعتداد بثقافته والانفتاح على الثقافات الأخرى واحترامها. وفي هذا السياق حسب وكالة الأنباء واس (٢٠٢٢) أنشأت المملكة المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف "اعتدال" والذي يعمل على تطبيق خارطة طريق لتحجيم خطاب الكراهية ومحاصرة دعاته في كافة الوسائل كالإعلام والشبكات الاجتماعية والمؤسسات التعليمية، وتشجيع الناس على الإبلاغ عن جرائم الكراهية. كما تم تأسيس مشروع "سلام للتواصل الحضاري" عام ٢٠٢٠ الذي يسعى إلى توسيع نطاق جهود التواصل مع المجتمعات والشعوب المختلفة.

وقد يُعزى التباين كذلك لصالح الأبناء في قبول اختلاف الآخر، إلى نمط التنشئة الرسمي وغير الرسمي كذلك، حيث أن أغلب آباء وأمهات جيل الشباب الحالي نشأوا ضمن بيئة التنوع السكاني كما ذكرنا سابقًا، كما أن أغلبيتهم متعلمون قد ارتادوا المدارس والجامعات، علاوة على تأثير برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث على البعض من أفراد المجتمع، مما ساهم في فتح آفاق الحوار والتواصل مع الثقافات الأخرى والتصدير لها كذلك. كما أن أحد أهم أساليب التنشئة التي ساهمت في نشر ثقافة قبول اختلاف الآخر التعرض لمخرجات التقنية الحديثة وتوسّع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبث واستقبال الكثير من المعرفة والتجارب عن جميع أوجه الحياة الاجتماعية والثقافية. ويؤكد ذلك السيف (٢٠١٩) الذي يرى بأن الاختلافات الثقافية والاجتماعية لجميع فئات المجتمع السعودي أثّرت على الجانب الثقافي المتعلق بالقيم والمبادئ والأعراف والتقاليد نتيجة استخدام واتصال جميع فئات المجتمع ببرامج التواصل الاجتماعي المباشر، حتى أن التأثير أصبح من نفس فئات المجتمع على بعضهم البعض.


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ومن الممكن تفسير ما سبق من خلال نظرية الأجيال؛ التي تفترض بأن أي جيل اجتماعي ينشأ من عمليات اجتماعية وثقافية متنوعة تتفاعل مع مسار الحياة بالاعتماد على الفعل المحفز لهذه العمليات، وقد تكون هذه العوامل التحفيزية اقتصادية، أو سياسية أو ثقافية أو ديموغرافية أو مزيج من هذه العوامل التي لها دور في تشكّل وتغيّر الأجيال. كما تفترض النظرية بأن حياة الشباب المعاصر تبدو مختلفة عن حياة والديهم في نفس المواقف، بحيث تصبح طرق الحياة السابقة مستحيلة أو مكلفة للغاية بالنسبة، وتظهر استجابتهم من خلال إعادة تصوراتهم عن كيفية التفاعل مع طرق الحياة المختلفة (Pilcher, 1994 ؛ Woodman, 2016). **وفيما يلي تفصيل التباين بين الآباء والأبناء في قبول اختلاف الآخر وفقًا لأبعاد نظرية الهوية:**

**أولًا- بُعد التصنيف الذاتي،** أظهرت نتائج هذا البُعد عدم وجود تباين بين الآباء والأبناء في التصنيف الذاتي، والذي يُعبر عن تحديد المعاني والتوقعات المتعلقة بقبول اختلاف الآخر، والتي توجه سلوكهم وتفاعلاتهم الاجتماعية، وتؤثر على تشكيل هوياتهم. حيث اتضح أن معنى قبول اختلاف الآخر لكِلا الجيلين يتضمن تقبل الأفكار الجديدة، التي تخالف الثقافة السائدة. كما يتضمن الاعتراف بأن من حق الآخرين التعبير عن آرائهم التي تخالف الثقافة التي يتبناها أيٍ من الأفراد الآخرون، تتفق هذه النتيجة مع دراسة سليمان ومحمود (٢٠٢٢) التي أكدت بأن قبول اختلاف الآخر يعني الإقرار بأن للآخرين الحق في الحرية التي تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم واختلافهم بالطريقة التي يرغبون فيها.

كما اتضح اتفاق جيليّ الدراسة على أن معنى قبول اختلاف الآخر يتضمن قبول التعايش مع المختلف عنهم فكريًا دون محاولة تغييره، مما يتفق مع نتائج دراسة الكلثم (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن قبول اختلاف الآخر يعني قدرة الإنسان على التعايش مع الآخر على الرغم من اختلاف معتقده الديني ومذهبه الفكري وجنسيته.

وقد يُعزى اتفاق كلا الجيلين في المعاني والتوقعات المتعلقة بقبول اختلاف الآخر، إلى ثقافة المجتمع التي تشجع على تقدير العلاقات الإنسانية، وإلى أخلاقيات أفراده التي تتجلى في التعايش والتسامح مع الآخر حتى في حال اختلافه عنهم، وإلى تقدم مستوى الاعتراف بالأفكار الجديدة وبحقوق الآخرين في التعبير عن رأيهم وعن اختلافهم. ويؤيد هذه النتيجة ما ذكره العقيل (٢٠٢٣) الذي يرى بأن الواقع الثقافي والاجتماعي للمجتمع السعودي يتضمن شيوع قيم نحن والآخر. ويمكن تفسير ذلك حسب بومنير (٢٠١٠) من خلال ما افترضه هونيث الذي يعتقد بأن العلاقات التي


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

تتضمن الاعتراف بقبول الآخر تتحقق من خلال ثلاثة معايير، الحب باعتباره علاقة تفاعلية مؤسسة على قدرة الفرد على الشعور بقيمته أو مكانته. والاعتراف بحقوق الآخرين على كافة المستويات. والتضامن الذي يسمح للأفراد بتحقيق ذواتهم من خلال علاقات الاعتراف المتبادلة.

**ثانيًا- بُعد التحقق من الهوية،** أظهرت نتائج هذا البُعد وجود تباين لصالح الأبناء في التحقق من الهوية، والذي يُعبر عن إدراكهم لتقييم الآخرين لهم بنفس الطريقة التي يقيمون بها ذواتهم في قبول اختلاف الآخر. حيث اتضح بأن الأبناء يعتقدون أن معارفهم يرونهم متمسكين برأيهم على أية حال، كما اتضح أن الأبناء يعتقدون أن الأشخاص الذين تربطهم بهم علاقة يرونهم مُمَيّزين في معاملتهم بين الذكور والإناث، مما يتفق مع دراسة دوابه (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن البعض يرى التنوع والاختلاف قانون اجتماعي، بينما يراه آخرون غير ذلك.

وقد يُعزى التباين في بُعد التحقق من الهوية؛ إلى وجود فروق بين الجيلين وفقًا للمستوى التعليمي، حيث وضحت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح الأبناء في المستوى الثانوي والجامعي، بينما اتضح عدم وجود فروق بين الآباء والأبناء في مستوى الدراسات العليا. كما قد يُعزى التباين؛ إلى وجود فروق بين الجيلين وفقًا لمكان النشأة لصالح الأبناء الذين نشأوا سواءً في القرية أو في المدينة. كما قد يرجع التباين فيما يتعلق بتقييم الآخرين للأبناء على أنهم متمسكين بآرائهم وأفكارهم، ومميزين في معاملاتهم بين الذكور والإناث؛ إلى رغبة جيل الدراسة من الأبناء في التعبير عن تفردهم أو محاولة التعبير عن ترابطهم مع آخرين يؤمنون بنفس مبادئهم، من أجل المحافظة على هويتهم الاجتماعية، كما يشير إلى نمط السياقات الثقافية والمعتقدات الاجتماعية التي نشأ فيها الأبناء وتشجع على التمييز بين الذكور والإناث. ويؤكد ذلك دراسة دوابه (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن نشأة الأجيال الشابة على ثقافة الاتباع خلق لديها حالة من التشبث بآرائها وأفكارها ونفي الآخر المختلف، لذا يتعين إشاعة قيم التسامح والمرونة. ويُفسِّر هذه النتيجة (١٩٩٠) Rutherford الذي يرى بأنه من خلال تعبير الأفراد عن هويتهم وما يعتقدون بصحته وما يرغبون فيه، قد تواجههم مشكلة أن تكون هذه الأفكار في صراع واضح مع الآخر نتيجة عدم قبول الاختلاف، لذا يتعين الانتباه إلى تفكك المفاهيم التقليدية وإعادة هيكلة المشهد الاجتماعي والثقافي.


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

في المقابل اتفق كلًا من الآباء والأبناء في بعض بنود التحقق من الهوية لقبول اختلاف الآخر، حيث اتضح أن الأشخاص الذين تربطهم علاقة بجيليّ الدراسة لا يتجنبون مناقشة أية أفكار معهم، حتى وإن كانت مخالفة لأفكار الجيلين. وأن المعارف من حولهم يُقرون باحترام جيليّ الدراسة لأساليب الحياة المختلفة التي يعتمدها من حولهم، مما يتفق مع دراسة الكلثم (٢٠٢٠) التي أكدت بأن قبول اختلاف الآخر قائم على احترام عادات وتقاليد الآخرين على أساس من المودة والألفة والتقدير للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة. وقد يُشير اتفاق كِلا الجيلين إلى ما ذكره Honneth (٢٠١٣) الذي وضح بأنه من خلال العلاقات القائمة مع الآخرين وما تتضمنه من أشكال التعامل، يكتسب الفرد وعيه بذاته، كما يتحقق الاعتراف بالآخر واعتراف الآخر به، وذلك الاعتراف المتبادل كفيل بوضع حد للصراعات الاجتماعية.

**ثالثًا- بُعد بروز الهوية،** أظهرت نتائج هذا البُعد وجود تباين لصالح الأبناء في بروز الهوية، والذي يُعبر عن استحضارهم لهوية البناء الاجتماعي في قبول اختلاف الآخر عبر الفعل اللفظي والسلوكي. من خلال إصرارهم على رأيهم أثناء الحوار حتى يقتنع الآخرون، مما يتفق مع دراسة (٢٠١٥) Lee at el التي أكدت بأن الاختلاف الثقافي مع الآخرين ينبع من الرغبة في الظهور بمظهر فريد عن الآخرين.

كما اتضح التباين لصالح الأبناء في بروز الهوية، من خلال إقرارهم بالحكم على الآخرين بمجرد سلوك أو لفظ عابر. ومن خلال قبولهم الارتباط بزوجة من خلفية ثقافية مختلفة دون محاولة تغييرها، مما يتفق مع الصفار (2003) الذي يرى بأن قبول اختلاف الآخر هو قبول المختلف عنّا في أي مجال من مجالات الحياة، سواء أكان هذا الآخر شريكًا في الأسرة كالأشقاء أو أحد الزوجين أو كان شريكًا في الوطن والانتماء الحضاري.

وقد يُفسِّر التباين في بُعد بروز الهوية؛ وجود فروق بين الجيلين وفقًا للمستوى التعليمي، حيث وضحت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح الأبناء في المستوى الثانوي والجامعي، بينما لم يتضح وجود فروق بين الآباء والأبناء في مستوى الدراسات العليا. كما قد يُعزى التباين؛ إلى وجود فروق بين الجيلين وفقًا لمكان النشأة لصالح الأبناء الذين نشأوا سواءً في القرية أو في المدينة. كما قد يُشير التباين في بُعد بروز الهوية لصالح الأبناء، إلى بعض التناقض في ممارسات الشباب التي تُمثل البنى الاجتماعية التي ينتمون إليها، حيث أنه يُقر بإصراره على رأيه أثناء الحوار مع


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الآخرين، كما أنه يقوم بالحكم على من حوله بمجرد سلوك أو لفظ عابر. في المقابل نراه يتقبل الارتباط بزوجة من خلفية ثقافية مختلفة عنه. ويؤكد هذه النتيجة دراسة السهلي (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن الشباب يعيش في صراع قيمي وثقافي، مما أفقد الشباب أهمية التمسك بمعايير المجتمع المعروفة. كما تُعلّل نظرية الأجيال ذلك التناقض من خلال تأكيدها على أن للجيل كينونة تتشكل من أنماط العمل والتعبير لأولئك الذين ينشؤون داخله ويحددون نطاق الممارسات والمعتقدات فيه (Woodman, 2016).

من ناحية أخرى، تَبين اتفاق كِلا الجيلين في أحد بنود بروز الهوية لقبول اختلاف الآخر، من خلال تقبلهم المظاهر المختلفة في لباس وأزياء الآخرين، مما يتفق مع دراسة سليمان ومحمود (٢٠٢٢) التي أكدت بأن قبول اختلاف الآخر يتضمن الوعي والإدراك بأن للآخرين حقًا في أن يكونوا أشخاصًا مختلفين عما هو سائد.

**رابعًا- بُعد موارد الهوية**، أظهرت نتائج هذا البُعد عدم وجود تباين بين الآباء والأبناء في موارد الهوية، والتي تشير إلى الاعتماد على الموارد التي تدعم وتعزز تفاعلاتهم وارتباطهم بالمجتمع، والمتعلقة بقبول اختلاف الآخر، بما في ذلك البنى والعلاقات الاجتماعية. حيث اتضح اتفاق كِلا الجيلين على اعتبار مجتمعهم يتعايش باحترام مع الثقافات المختلفة، وأن أسرهم التي نشأوا فيها تتقبل ثقافة الآخرين المختلفة عنهم، مما يتفق مع نتائج دراسة الضبع (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن هوية الآباء تؤثر وتنعكس على هوية وشخصية الأبناء.

كما اتضح اتفاق جيليّ الدراسة في بُعد موارد الهوية، من خلال اعتبار أصدقاءهم مصدر تشجيع على تقبل ثقافة الآخرين. وأن وسائل التواصل الاجتماعي تشجع على تقبل ثقافة الآخرين كذلك، ويتوافق ذلك مع دراسة دوابه (٢٠١٧) التي أكدت بأن لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تأثير على ثقافة قبول الآخر.

ومن الممكن تفسير عدم التباين في بُعد موارد الهوية، من خلال نظرية الأجيال التي تؤكد بأن كل جيل يتمتع بمجموعة استراتيجية من الموارد ذات الطابع المادي والثقافي، حيث أن لكل جيل مجال اجتماعي وقوانين خاصة به، وأن من عادة الأجيال الميل إلى إنتاج مجموعة محددة ومميزة من هذه الموارد والقوانين ( Eyerman & Turner, 1998).

**خامسًا- بُعد معيار الهوية**، أظهرت نتائج هذا البُعد عدم وجود تباين بين الآباء والأبناء في معيار الهوية، والذي يُعبّر عن المصفوفات الثقافية والميول الذاتية التي


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

يحملونها وتحدد هويتهم وأدوارهم في مواقف قبول اختلاف الآخر. من خلال اعتبارهم أن السماح للآخرين بالتعبير عن رأيهم يمنع من انتشار الكراهية. وأن التعرّف على التنوع الثقافي في العالم ينشر الود بين الناس، تتفق هذه النتيجة مع أبو النيل (٢٠٢١) الذي أشار إلى أن التقدير والقبول المتبادل للثقافات المختلفة يعمل على بناء مجتمعات موحدة، لأنه نظام عادل يسمح بحرية التعبير عن حقيقة الفرد داخل المجتمع.

كما ظهرت ثقافة قبول اختلاف الآخر عند جيليّ الدراسة من خلال اعتبارهم أن التسامح مع اختلاف الآخرين يحفظ حقوقهم، يؤيد ذلك دراسة سليمان ومحمود (٢٠٢٢) التي وجدت بأن التسامح وتبادل الاحترام بمقدار ما يتسم به الآخرون من ثقافات ولغات مختلفة، يضمن حقهم في العيش كثقافة مجتمعية مختلفة.

وقد يُفسِّر عدم التباين في بُعد معيار الهوية، ما ذكره العقيل (٢٠٢٣) الذي يرى بأن هناك معايير وقيم ثقافية واجتماعية مُدخلة أثّرت على واقع المجتمع السعودي، على الرغم من أنها تتفق في الفكرة مع قيم المجتمع الأصيلة، ولكنها تختلف في المحتوى والممارسة، ومن هذه القيم قيم نحن والآخر. ويؤيد ذلك السيف (٢٠١٩) الذي يرى بأن الاختلافات الثقافية والاجتماعية لجميع فئات المجتمع أثّرت على الجانب الثقافي المتعلق بالقيم، والمبادئ والأعراف والتقاليد. كما يتضح ذلك من خلال تأكيد جيدنز (٢٠٠٥) على أن ثقافات الأجيال تتجسد في تصرفاتها الثقافية.

في المقابل أوضحت نتائج الدراسة وجود تباين لصالح الأبناء في أحد بنود معيار الهوية لقبول اختلاف الآخر، من خلال اعتبارهم أن اختلاف العادات والتقاليد من مصادر خلافاتهم مع الآخرين، في هذا السياق أثبتت دراسة السهلي (٢٠١٨) إلى أن جيل الشباب يتنكر لثقافته التقليدية التي يُمثلها الآباء بسبب العولمة. وقد يُفسر هذه النتيجة دراسة Timonen & Conlon (2015) التي توصلت إلى أن غالبية الشباب عزو الخصائص الإيجابية إلى جيلهم وعزو الخصائص الإيجابية والسلبية على حد سواء إلى الأجيال الأخرى الأصغر والأكبر سنًا.

**توصيات الدراسة.**

تضمن هذا الجزء عرضًا لبعض التوصيات التي تم التوصل إليها في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها.

- دعم برامج التربية والتنمية التي تسعى إلى تعزيز البنية الاجتماعية لوحدة الأجيال في المجتمع.


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

- دعم برامج التنمية التي تساهم في تعزيز الحوار بين الأجيال ضمن الهوية الإنسانية والثقافية للمجتمع، لتعزيز الروابط الإنسانية والوطنية.
- ابتكار البرامج التي تساعد على تعزيز جودة العلاقات بين الأجيال.
- إجراء الدراسات التي تساهم في تقييم نوعية العلاقات وطبيعة الارتباطات بين الأجيال، مما يُسهم في الكشف عن جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية لدى الأجيال المعاصرة.
- إجراء الدراسات التي تساهم في تقييم التغييرات الاجتماعية والثقافية والعلمية والسياسة والاقتصادية ودورها في تنمية المجتمع.
- دعم الباحثين لإنشاء مقاييس وأدلة لمحددات الهوية الاجتماعية والثقافية - تضاف إلى ما ورد في الدراسة الراهنة - تناسب واقع هوية المجتمع السعودي.
- المساهمة في تصنيف الأجيال بناءً على ثقافة المجتمع والتغيرات التي مر ويمر بها، حيث أن تصنيف الأجيال بناءً على المقاييس العالمية الحالية، تم بالاعتماد على التغيرات التي مر بها المجتمع الغربي.


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

**قائمة المصادر والمراجع.**


أبو النيل، هانم. (2021). ثقافة التسامح وقبول الآخر كأساس للتعايش السلمي. *مجلة الطفولة والتنمية*، المجلس العربي للطفولة والتنمية، (٤٠)، ١٢٩-١٤٧.

أحمد، عمر. (٢٠٢٣). الجيل Z: شريحة اجتماعية جديدة بخصائص جديدة وتحديات نظرية ومنهجية جديدة. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، ١٢ (١)، ٨٥-٩٥.
DOI: 10.21608/fjssj.2023.182611.1122

إليوت، ت. س. (٢٠١٤). *ملاحظات نحو تعريف الثقافة* (شكري عياد، مترجم). دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.

الباز، فهد. (٢٠٢٠، يوليو ٢٠). قبول الاختلاف للتعايش الإيجابي. *جريدة الوطن*. https://www.alwatan.com.sa/article/1051655

بومنير، كمال. (٢٠١٠). *النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت من ماكس هوركهايمر إلى أكسل هونيث*. الدار العربية للعلوم ناشرون وآخرون.

جيدنز، أنتوني. (٢٠٠٥). *علم الاجتماع* (فايز الصباغ، مترجم). مركز دراسات الوحدة العربية (نشر العمل الأصلي ٢٠٠١).

الحسن، إحسان. (٢٠٠٥). *النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة*. دار وائل للنشر.

حكيمي، محمد. (٢٠٢٠). صراع الهوية بين الأنا والآخر في رواية "منبوذو العصافير" لإسماعيل يبرير مقاربة سسيو ثقافية، *مجلة إشكالات في اللغة والأدب*، جامعة الجزائر، ٩ (٥)، ٣٩٥-٤٠٩.

دوابه، إيمان عزالدين. (٢٠١٧). دور قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية في نشر الوعي بثقافة الاختلاف لدى الطلاب. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، جامعة المنصورة، ١٦ (٢)، ٢٤٥-٣٠٩.

زغب، أحمد. (٢٠١٢). *مبادئ الأنثربولوجيا*. مؤسسة صخري.

الزيدي، منجي، الشلاقي، تركي، السيف، طلال، الدوسري، سعيد، حامد، الدسوقي، وهلال، إبراهيم. (٢٠٢١). الهوية والمشاركة لدى السعوديين الجدد. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*، جامعة الملك فيصل،٢٢ (٢)، ٢٣٥-٢٤٢.

سليمان، شلال، ومحمود، إيناس. (٢٠٢٢). قبول الآخر في الدراسات الأنثربولوجية. *مجلة رؤى في الآداب والعلوم الإنسانية*، جامعة بسكره، ١ (٤)، ٣٣-٤٥.

السهلي، نوف. (٢٠١٨). الهوة الثقافية بين جيل الآباء وجيل الأبناء في المجتمع السعودي. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ٥٨ (٧)، ١٠٣-١٣٤.




ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

السيف، محمد. (٢٠١٩). *المدخل الى دراسة المجتمع السعودي المعاصر: التنمية والتغير في الفترة الثقافية وفترة برامج التواصل الاجتماعي* (ج٢). دار الزوايا العلمية للنشر والتوزيع.
الشيخ، ممدوح. (٢٠٠٧). *ثقافة قبول الآخر*، مكتبة اليمامة.
الصفار، حسن. (٢٠٠٣). *كيف نقرأ الآخر*. الدار العربية للعوم ناشرون.
الضبع، ماهر. (٢٠١٥). ملامح الهوية لدى أبناء المصريين المولودين في مجتمعات غربية: دراسة ميدانية بمدينة فيينا النمساوية. *المجلة العربية لعلم الاجتماع*، جامعة القاهرة، ٨(١٥)، ١٢٧-١٧٩.
العقيل، سليمان. (٢٠٢٣). *الملامح المستقبلية للمحتوى الاجتماعي للمجتمع السعودي* [محاضرة عبر الزوم]. وحدة تطوير المهارات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الملك سعود.
الكلثم، مها. (٢٠٢٠). قيم التسامح وقبول الآخر التي ينبغي تضمينها مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة لتعزيز الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية (رؤى وتطلعات). *مجلة المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠* ، جامعة شقراء، ٣١-٥٠.
الكلثم، مها. (٢٠٢٠). قيم التسامح وقبول الآخر التي ينبغي تضمينها مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة لتعزيز الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية (رؤى وتطلعات). *مجلة المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠* ، جامعة شقراء، ٣١-٥٠.
لالاند، اندريه. (٢٠٠١). موسوعة لالاند الفلسفية (خليل أحمد خليل، تعريب). (مج١، ط٢)، *منشورات عويدات*، بيروت.
ملحس، دلال. (٢٠٠٤). *التغير الاجتماعي والثقافي*. دار وائل للنشر والتوزيع.
منظمة اليونسكو. (١٩٩٥). *اليوم الدولي للتسامح*. الجمعية العامة للأمم المتحدة. مسترجع بتاريخ فبراير ١، ٢٠٢٤.
نصر، يوسف، ومايدي، زينب. (٢٠١٧). الهوية المهنية: الانتقال من الهويات الفردية إلى الهويات الاجتماعية. *مجلة الباحث الاجتماعي*، جامعة قسنطينة، ١ (١٣)، ٤١٥-٤٢٢.
الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٠). *الشباب السعودي بالأرقام- تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للشباب ٢٠٢٠* . المملكة العربية السعودية. الهيئة العامة للإحصاء. https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/saudi_youth_in_numbers


ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وكالـة الأنبـاء السـعودية واس. (٢٠٢٢). *المملكـة تؤكـد اسـتمرارها فـي تعزيـز قـيم التسـامح ودحـض كـل ملامـح التطـرف والكراهيـة والعنـف*. المملكـة العربيـة السعودية، وكالة الأنباء السعودية واس. مسترجع بتاريخ أغسطس١٥، ٢٠٢٣، https://stgcdn.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2364051

Alghamdi, H. (2014). The road to culturally relevant pedagogy: Expatriate teachers' pedagogical practices in the cultural context of Saudi Arabian higher education. McGill Journal of Education, 49(1), 201-226. DOI.org/10.7202/1025778ar

Al-Yousef, M. (2021), *The role of higher education in developing female students' social and cultural identities a case study of one university in Saudi Arabia* [Doctoral dissertation, University of Roehampton]. Ethos Dissertations & Theses Global.

Eyerman, R., & Turner, B. S. (1998). Outline of a Theory of Generations. European *Journal of Social Theory, 1*(1), 91–106. DOI.org/10.1177/136843198001001007

Gupta, A., & Ferguson, J. (1992). Beyond "Culture": Space, Identity, and the Politics of Difference. *Cultural Anthropology, 7*(1), 6-23. https://www.jstor.org/stable/656518

Honneth, Axel. (2013). *La lutte pour la reconnaissance*. (Pierre Rusch, Trans). Les editions du Cerf, Paris.

Jensen, L.A., Arnett, J.J., McKenzie, J. (2011). Globalization and Cultural Identity. In: S. Schwartz., K. Luyckx., & V. Vignoles (Eds.), *Identity Theory and Research* (pp. 285–301), Springer, New York, NY. DOI.org/10.1007/978-1-4419-7988-9_13

Lee, M., Wilson, T. D., Eggleston, C. M., Gilbert, D. T., & Ku, X. (2015). 'Just because you like it doesn't mean I will too:'Cross-cultural similarities in ignoring others' opinions. *Asian Journal of Social Psychology, 18*(3), 192-198. DOI.org/10.1111/ajsp.12098



**ISSN : *2537-0421*** **eISSN : *2537-043X***

Pilcher, J. (1994). Mannheim's sociology of generations: an undervalued legacy. *The British Journal of Sociology*, *45*(3), 481- 495. DOI.org/10.2307/591659

Robinson, D.T., Smith-Lovin, L., & Zhao, J. (2020). The Role of the Other: How Interaction Partners Influence Identity Maintenance in Four Cultures. In: R.T. Serpe., R. Stryker., & B. Powell (Eds.), *Identity and Symbolic Interaction* (pp. 213-237). Springer, Cham. DOI.org/10.1007/978-3-030-41231-9_8

Rutherford, J. (1990). *Identity: community, culture, difference*. Lawrence & Wishart. https://archive.org

Rutherford, J. (1990). *Identity: community, culture, difference*. Lawrence & Wishart. https://archive.org

Serpe, R. T., & Stryker, S. (2011). The symbolic interactionist perspective and identity theory. In: S. Schwartz., K. Luyckx., & V. Vignoles (Eds.), *identity theory and research* (pp. 225-248). New York, NY: Springer New York. DOI.org/10.1007/978-1-4419-7988-9_10

Serpe, R.T., Stryker, R., & Powell, B. (2020). Structural Symbolic Interaction and Identity Theory: The Indiana School and Beyond. In: R.T. Serpe., R. Stryker., & B. Powel (Eds.), *Identity and Symbolic Interaction* (pp. 1-33). Springer, Cham. DOI.org/10.1007/978-3-030-41231-9_1

Stets, J. E., & Burke, P. J. (2000). Identity Theory and Social Identity Theory. *American Sociological Association, 63*(3), 224–237. DOI.org/10.2307/2695870

Stets, J. E., & Serpe, R. T. (2013). Identity theory. In J. DeLamater & A. Ward (Eds.), Sociology and Social Research (pp. 31-60). Springer, Dordrecht. DOI.org/10.1007/978-94-007-6772-0_2

Timonen, V., Conlon, C. (2015). Beyond Mannheim: Conceptualising how people 'talk' and 'do' generations in



**ISSN :** ***2537-0421*** **eISSN :** ***2537-043X***

contemporary society. *Advances in Life Course Research*, *24*, 1-9. DOI.org/10.1016/j.alcr.2015.03.001

Woodman, D. (2016). Sociology of generations and youth studies. In: A. Furlong (EdS.), *youth and young adulthood*. Abingdon: Routledge. DOI:10.4324/9781315753058.CH3



**ISSN :** ***2537-0421*** **eISSN :** ***2537-043X***